سلسلة كتاب صالون
رابطة المعرفة

أصوات من السماء

إبراهيم خليل إبراهيم



سلسلة كتاب صالون
رفعت المرصفي

العدد رقم (٩) يونيو ٢٠٠٦

الإهــــداء

- إلى أستاذى الصحفى (**عبد المعطى أحمد**) نائــب رئـــيس تحريـــر جريدة (الأهرام) .. فقد آمن بموهبتى الصحفية وتعاونت معه فـــى تحرير مجلة " صوت الشرقية و جريدة (الإنسان) .
- إلى أخى العزيـــز (**هانى عمارة**) الصـــحفى بجريـــدة (الأهـــرام المسائى) ورئيس تحرير مجلـــة (اتصـــالات المســـتقبل) .. فقـــد احتوانى من خلال حواراتى وتحقيقاتى الصحفية لمجلـــة (اتصـــالات المستقبل) .
- إلى روح أستاذى الصحفى (**صلاح عزام**) نائب رئيس تحرير جريدة (المساء) – رحمه الله – فلكم احتضن كتاباتى بالرعاية والاهتمـــام والنشر عبر (المساء الدينى) الذى كان يشرف عليه .
- إلى القلوب المؤمنة ، والنفوس الحائرة .
- إلى أبناء وأحفاد وعشيرة وأهالى ومعارف كل صوت كتبت عنه .

أهدى كتابى هذا .

إبراهيم خليل إبراهيم

تقديم

أنزل الله تعالى القرآن الكريم هداية للناس . وإصلاحاً لحالهم في حياتهم . ومعجزة خالدة على الدهر وصدق خاتم الأنبياء (محمد) ﷺ فيما بلغه عن ربه عز وجل .

وقد حث المولى عز وجل ورسوله الصادق الأمين على تلاوة القرآن الكريم . وفهمه . وتدبر معانيه والعمل بما فيه .

قال ﷺ : " أعطوا أعينكم حظها من العبادة " فقالوا : يا رسول الله وما حظها من العبادة ؟ قال : " النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجائبه " .

وقال ﷺ : " أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن " .

وقال ﷺ : " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة " .

والتلاوة هي .. قراءة القرآن الكريم على التتابع بين آياته وسوره . وقد قال ﷺ : " زينوا القرآن بأصواتكم " ، وقال ﷺ : " حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا " .

وقد حذر ﷺ من الخروج على القراءة الصحيحة فقال : " اقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيئ أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبه شأنهم " .

وتعد مصر .. بلد الأزهر الشريف .. منبع حملة القرآن وقرائه المشاهير الذين يقتدى المسلمون – فى أنحاء العالم – بقرأتهم ويحرصون على سماعهم ، والتأريخ للقراء وكتابة سيرهم عمل صالح يكتسب أهمية جليلة للتعرف على أخبارهم وبيئاتهم التى نشأوا فيها . وطريقة تحصيلهم للقراءة . وجوانب إجادتهم لها فيكون ذلك حفظا لتراثهم ومجالا للانتفاع بهم وبآثارهم ، وقد سرنى ما كتبه الأديب المبدع الموهوب (إبراهيم خليل إبراهيم) عن هؤلاء القراء العظام من نجباء مصر ، وأبناءها البررة أمثال الشيوخ : محمد رفعت ، ومحمود خليل الحصرى ، ومصطفى إسماعيل . وعبد الفتاح الشعشاعى . وصديق المنشاوى . وعبد العظيم زاهر . وسيد النقشبندى . ونصر الدين طوبار ، وغيرهم ، وأعجبتنى طريقة المؤلف فى عرض السيرة الذاتية لكل منهم فقد تتبع هذه السيرة من المولد والنشأة والوصول إلى الشهرة . وللمؤلف مراجعه ومصادره الوثيقة التى استمدها من حديثهم عن أنفسهم أو حديث أصدقائهم عنهم أو من أبناء هؤلاء القراء وما نشر عنهم فى الدوريات والإذاعات والكتب التى صدرت فى شأن القرآن ، وقد ذكر المؤلف هذه السير دون خلل أو زيادة على ما ينبغى معرفته عنهم .

والكتاب دقيق ومفيد ويعد عملا جامعا قائما على أصول البحث والمنهج . ولا عجب فكاتبه من ذوى الاطلاع الواسع والمهارات والمواهب المتنوعة ، ومن الكتاب المرموقين الذين لهم إسهامات متجددة وكتابات قيمة وأحاديث إذاعية ، واسمه مطروح على الساحة العلمية والأدبية ، وقد

صدرت له عدة كتب وأبحاث وكتابات رائعة مما يشهد له بطول الباع فيما يكتب من البحوث والأعمال الفكرية . وها هو ذا عمله العلمي والتاريخي في (أصوات من السماء) تتجلى فيه موهبته وذكاؤه ، ويجد القارئ ما كان في شغف إلى معرفته عن أهل القرآن الكريم .. وأسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناته . وأن ينفع به الإسلام والمسلمين . والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

الداعية الإسلامي

أ.د /عبد الغفار حامد هلال

عميد كلية اللغة العربية "الأسبق "

جامعة الأزهر

مقدمة

عرفت الاديب الكاتب (ابراهيم خليل إبراهيم) مـــن خـــلال كتاباتـــه التى كان يرسل بها إلى مجلة (منبر الإسلام) فلمست فيـــه كاتبـــاً متنوعـــاً يتميز بالثقافة الواعية والفكرة الصائبة ، والأسلوب المهذب الذى يجمع بـــين وحدة المقال وسلاسة العبارة ، ثم مرت الأيام وتقابلت معه وجلســـنا ســـويا وأخذنا نتحدث فى شتى المجالات الإسلامية والاجتماعية والثقافيـــة فوجـــدت فيه إنسانا يتميز بدماثة الخلق ، ورقة الطبع ، وحضور الفطنة ثـــم عرفـــت أنه ينشر مقالاته فى أكثر من مجلة من المجلات العربية فضلا عـــن نشـــره لبعض الكتب التى صدرت له ولاقت رواجا وإقبالا عليها لدى قراء العربيـــة . وها هو الآن يقدم مؤلفه الجديد (أصوات من الســـماء) والـــذى يتضـــمن مجموعة من القراء الأفذاذ الذين عرفتهم جمهورية مصـــر العربيـــة وكـــل الدول العربية وكثير من الدول الأجنبية فقد كان لهم الفضل الأكبر فى تجويد القرآن الكريم بأصواتهم العذبة الرنانة التى تجذب الأسماع وتأخـــذ مجـــامع القلوب وتستولى على الأحاسيس المرهفة ، ومن هؤلاء القـــراء مـــن درس الموسيقى ، ومنهم من قام بغنايات عربية مسجلة على اسطوانات بالإضافة إلى بعض الموشحات والألحان ، وكثير من هـــؤلاء المقـــرءين قـــرأوا فـــى الإذاعة المصرية والإذاعات العربية والأجنبية .

ولا أريد أن أطيل على القارئ لأن عنوان الكتاب يدل على فحـــواه ، والرسول ﷺ كان يعجبه الصوت الندى الذى يهز المشـــاعر ويملـــك عنـــان

القلوب . ولذا عندما كان يحين وقت الصلاة ينادى على (بلال بن رباح) قائلا : " أرحنا بها يا بلال " يريد منه رفع الأذان .

وسيجد القارئ الكريم كل هذا وأكثر منه داخل هذا الكتاب لأن العجالة لا تسمح بسرد كل ما نريد . فالأحرى بنا أن نترك القارئ الفاضل يستمتع بكل ما فيه . ولا نفسد عليه ما يريده ويرجوه .. فالتحية والتقدير والشكر للأديب المبدع المتألق " إبراهيم خليل إبراهيم " على ما بذله من البحث والتنقيب . وما قام به من الجهد الجهيد .

حسين على فراج السكرى

مدير عام سابق بالمراكز الإسلامية الخارجية

بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ومحرر " مع القراء " بمجلة " منبر الإسلام "

كلمة المؤلف

ثلاثة لا تعلم .. الشعر ، والكرم ، والصوت الحسن ، ومن الأصوات التى سكنت القلوب بقراءة القرآن الكريم ، والابتهال إلى الله تعالى ، والتواشيح الدينية .. الشيخ (المسلوب) الذى اشتهر بإلقاء الموشحات والألحان الأصيلة ، وصاحب أول غنائيات عربية مسجلة على اسطوانات ، والشيخ (أبو العلا محمد) أستاذ كوكب الشرق (أم كلثوم) وبعد وفاته رثاه شاعر الشباب (احمد رامى) بقوله :

كان شعرى فى فيك للغناء

فغدا اليوم فى فمى للرثاء

و الشيخ (على محمود) مؤسس فن الإنشاد فى الربع الأول من القرن العشرين ، والشيخ (محمد رفعت) صوت الهداية وقيثارة السماء الذى كان سببا فى إسلام الكثير من الأجانب الذين استمعوا إليه ، والشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) الذى كان يصور كل معنى بصوته وبطريقة تفرد بها . والشيخ (صديق المنشاوى) الذى اشتهر بحبه للصالحين والخير ، والشيخ (عامر السيد عثمان) الذى تخرج على يديه الكثير من الأجيال التى حفظت القرآن الكريم ، والشيخ (طه الفشنى) ملك التواشيح ، والشيخ (عبد العظيم زاهر) الصوت الذهبى ومزمار من مزامير داوود ، والشيخ (مصطفى إسماعيل) عبقرى التلاوة ، والشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) الذى قال عنه الشيخ محمد رفعت : " إن صوت الشيخ

محمد ساعى نصر الجرزاوى له مذاق خاص وبه شجن ورنين مستحب " ، والشيخ (محمود خليل الحصرى) أول من رتل القرآن الكريم فى الكونجرس الأمريكى ، ودخل الإسلام على يديه مجموعة من الأجانب ، وخلال زيارته للكويت قدمت له الحكومة الكويتية مصحفاً أنيقاً فتناول بعض السور فإذا به يجد تحريفات فى العديد من الآيات وعلى الفور أخبر الحكومة الكويتية بذلك ، والشيخ (سيد النقشبندى) الذى يعد من أعذب الأصوات التى قدمت الدعاء الدينى ، والشيخ (نصر الدين طوبار) الذى قالت عنه الصحف الأجنبية (صوته يضرب على أوتار القلوب) . والشيخ (أبو العينين شعيشع) الذى حملته الأعناق تقديراً لحلاوة صوته وبراعته فى القراءة ، والشيخ (على محمود البنا) الذى بكى فرحاً وتأثراً وخشوعا بماليزيا ، والشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) الذى أهداه جلالة الملك (سعود) ساعة قيمة إعجاباً بصوته ، وأطلق عليه (مارلون براند الشرق) والشيخ (محمد محمود الطبلاوى) الذى قرأ القرآن الكريم فى أكثر من سبعين دولة . والشيخ (أحمد الرزيقى) حامل رسالة استراليا لشيخ الأزهر ، والشيخ (حسن قاسم) وسر إعجاب الوزير به ، والشيخ (الشحات محمد أنور) وأسرار هداية (هاشم مرسى) ، والشيخ (أحمد نعينع) القارئ الطبيب وأسرار اللمبة الصفراء وأوامر الرئيس (السادات) باختياره لسكرتاريته الخاصة .. وبالإضافة إلى هؤلاء يضم مؤلفى هذا نخبة من الذين برعوا فى قراءة القرآن الكريم والابتهالات والتواشيح الدينية ،

والملاحظ أن للكتاب دوره البارز فى حياتهم ، وهنا يحضرنى قول الصديق الأخ العزيز الشاعر المبدع (رفعت عبد الوهاب المرصفى) :

كتاب صحيح ..

لكنه فاق المدرسة

قدم كتير ..

أجيال عظيمة

اتعلمت واتأدبت

واتأزهرت (1) بين العلوم والهندسة

والعمة تاج فوق رؤوس الطيبين

صبح ومسا

وأرجو أن أكون عند حسن ظن القراء الأعزاء ، ويكون هذا الكتاب إضافة للمكتبة العربية والإسلامية .

إبراهيم خليل إبراهيم

---

(1) واتأزهرت : نسبة إلى الأزهر الشريف

الشيخ (المسلوب)

شهدت مدينة قنا بجنوب صعيد مصر مولد الشيخ (عبد الرحيم المسلوب) فى عام ١٧٩٣ من الميلاد .

اختار له والده – رحمه الله – اسم (عبد الرحيم) حباً فى العارف بالله (عبد الرحيم القناوى) وبعد أن شب عوده التحق بالكتاب ليحفظ القرآن الكريم ثم قصد القاهرة لأجل الدراسة بالأزهر الشريف ، واستقر بها ودرس أصول وقواعد الموسيقى على يد (عبده الحامولى) وقدم له العديد من الألحان والأذكار الصوفية ، ولحن الأدوار المصرية الجديدة .

الشيخ (عبد الرحيم المسلوب) يعد من رواد المدرسة الغنائية المصرية الحديثة ، وأول موسيقى مصرى يسعد الشعب المصرى بالموسيقات العسكرية من خلال أعماله فى مجال التلحين ، وقد قام العميد (محمد ذاكر) رئيس الموسيقات الخديوية آنذاك بتدوينها لتعزفها موسيقات الحرس الخديوى .

أول غنائيات عربية مسجلة على اسطوانات كانت من ألحان الشيخ (عبد الرحيم المسلوب) صاحب الشهرة الواسعة فى إلقاء الموشحات والألحان الأصيلة ، وقد غرد بأدواره (داوود حسنى) .

فى الثالث عشر من شهر يوليو عام ١٩٢٨م أعلنت عقارب الساعة رحيل الشيخ (عبد الرحيم المسلوب) إلى الدار الآخرة .*

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٣/١١/٢٠٠٤م .

الشيخ (يوسف المنيلاوى)

تقول سجلات ودفاتر المواليد أن الشيخ (يوسف خفاجى المنيلاوى) من مواليد عام ١٨٥٠م بمنيل الروضة بمحافظة القاهرة .

فى طفولته التحق بالكتاب ليحفظ القرآن الكريم ، وبالفعل حفظه وأجاد القراءات والتجويد .

بدأ ينشد فى الموالد والمناسبات الدينية .

ذاع اسمه فى مجال الإنشاد الدينى . والتف حوله الشعب المصرى.

وصل أجره الذى يتقاضاه إلى مائة جنيه فى الليلة الواحدة ، ويعد هذا الأجر هو الأعلى فى ذلك الوقت .

فى عام ١٩٠٨م قامت إدارة شركة (عمر أفندى) بتسجيل مجموعة من الاسطوانات بصوت الشيخ (يوسف المنيلاوى) .

فى عام ١٩١٠ قامت شركة (جراموفون) بطبع اسطواناته .

فى الثالث من شهر يونيو عام ١٩١١م فاضت روحه إلى بارئها .

. مقال بجريدة (الأهرام المسائى) للمؤلف ٢٠٠٤/١٢/١م

الشيخ (أبو العلا محمد)

فى الثامن من شهر أغسطس عام ١٨٧٨م كانت " بنى عدى " التابعة لمركز منفلوط بمحافظة أسيوط بوسط الصعيد على موعد لاستقبال المولود الجديد (أبو العلا بن محمد بن حافظ) حفيد الشيخ (العدوى) من ناحية الأب ، والأمير (حسن كتخدا) من ناحية الأم .

فى طفولته حفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر الشريف ، واشتهر بين أقرانه بالصوت الحسن وإلقاء الشعر ، وذاعت شهرته بين مشاهير الطرب فى عصره . وقام بتلحين مجموعة من القصائد الشعرية الدينية لكبار الشعراء .

سجل بصوته نخبة من القصائد والأغنيات على اسطوانات . وعلى محطة قطار السنبلاوين بمحافظة الدقهلية كتب القدر كلمته عندما شهدت المحطة لقاء الطفلة الصغيرة (أم كلثوم) ووالدها مع الشيخ (أبو العلا محمد) وكان ذلك اللقاء بدون موعد سابق .. فخلال تواجد (أم كلثوم) مع والدها على محطة القطار لمحت الشيخ (أبو العلا محمد) فأسرعت إليه وصافحته وطلبت منه الذهاب معهما إلى منزل الأسرة بقرية (طماى الزهايرة) التابعة لمركز السنبلاوين ، وبالفعل ذهب معهما وعندما استمع لصوتها قال لوالدها : حرام عليك أن تحبس هذه الموهبة فى قرية صغيرة ، ونصحه بالانتقال إلى القاهرة عاصمة الفن والشهرة ، وبالفعل استجاب الشيخ (ابراهيم السيد البلتاجى) لنصيحة الشيخ (أبو العلا محمد) واستقرت الأسرة فى القاهرة . ولم يبخل الشيخ (أبو العلا محمد) على (أم كلثوم) بفنه وتجاربه ، وتغنت بلحنه لأول قصيدة تشدو بها لشاعر

الشباب (أحمد رامى) والتى بعنوان (الصب تفضحه عيونه) وذلك فى عام ١٩٢٤م .

فى عام ١٩٢٦ غنت قصيدة (وحقك أنت والمنى) أشعار الشاعر الشيخ (عبد الله الشبراوى) وتواصل العطاء الفنى بينهما بعد ذلك .

رزق الشيخ (أبو العلا محمد) من الأبناء بولدين وست بنات . وكان ابنه الدكتور (جلال الدين) يرغب فى الزواج من (أم كلثوم) ولكن لم تتحقق رغبته .

أصيب الشيخ (أبو العلا محمد) بالشلل فتعذر عليه الغناء والتلحين

فى الخامس من شهر يناير عام ١٩٢٧م فاضت روحه إلى بارئها . وشاركت (أم كلثوم) فى جنازته وودعته إلى مثواه الأخير . وفى احتفالية احياء ذكراه أنشدت بصوت يتمزق ألما وهى تذرف الدموع مجموعة من ألحان أستاذها الشيخ (أبو العلا محمد) وفى هذه الاحتفالية قال شاعر الشباب (أحمد رامى) مرثية نذكر منها :

كان شعرى فى فيك للغناء

فغدا اليوم فى فمى للرثاء

من معينى على افتقادك

يا من كنت عونى على الأسى والبكاء

عز دمعى عليك يوم نعى

الناعى أعز الأحباء والأصفياء[1]

---

[1] مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢١/٩/٢٠٠٤م .

الشيخ (إبراهيم السيد البلتاجى)

ولد الشيخ (إبراهيم السيد البلتاجى) بقرية " طماى الزهايرة " التابعة لمركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية .

فى طفولته حفظ القرآن الكريم ، وبدأ حياته العملية قارئاً للقرآن الكريم ومنشدا للقصائد والقصص الدينية .

رزق من الأبناء بـ (خالد – رقية – أم كلثوم) وقد روى عنه .. إنه فى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان غلبه النوم وهو بالمسجد فرأى فى منامه سيدة ترتدى الملابس البيضاء ويشع من وجهها النور وأعطته لفافة خضراء . وعندما فتحها وجد بداخلها شيئا له بريقا فسألها : ما هذا ؟ فأجابته : هذه جوهرة وبشرى السعد .. ثم طلبت منه المحافظة عليها . وهنا سألها : من أنت ؟ فقالت : أنا " أم كلثوم " ابنة النبى ﷺ . وفى ذلك الوقت كانت زوجة الشيخ (إبراهيم السيد البلتاجى) تنتظر مولودها الجديد . وعندما جاء موعد ولادتها وضعت طفلة واحتاروا فى تسميتها . ولكن الشيخ (إبراهيم) قال : نسميها (أم كلثوم) على اسم بنت الرسول ﷺ .

حرص الشيخ (إبراهيم) على تعليم " خالد " و"أم كلثوم" الأدوار والموشحات ، واصطحبهما معه فى الموالد والمناسبات الدينية للإنشاد ، وطاف القرى والنجوع والكفور والمحافظات ، وحظيت الطفلة الصغيرة " أم كلثوم " بشهرة واسعة .

ومن الموشحات والأدوار التى قدموها نذكر :

اللهم صل وسلم على	أحمد محمد نبى الهدى
صلاة نفوز بها فى غد	ونسعد بها ونكيد العدا
بعد الحصى والرمال	وموج البحار وقطر الندى
بعد الملائكة القائمين	كذا الراكعين مع السجدا
وألف صلاة وألف سلام	على أحمد محمد نبى الهدى

وكان عمر (أم كلثوم) أثناء أداء هذا الموشح ١٢ عاما ، وبعد أن انتقلت الأسرة إلى القاهرة واستقلت " أم كلثوم " بحفلاتها تقاعد والدها الشيخ (إبراهيم) عن العمل .

وفى عام ١٩٣٢ فاضت روحه إلى بارئها .

حديث للمؤلف مع الإذاعى (أسامة توفيق) بإذاعة وسط الدلتا – الأربعاء ٢٠٠٢/٨/١٤م .

. مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) السبت ٢٠٠٤/١١/١٣ – ٣٠رمضان ١٤٢٥هـ .

الشيخ (على محمود)

ولد الشيخ (على محمود) فـــى عـــام ١٨٨٠م بـــدرب الحجـــازى بالجمالية والقريب من المشهد الحسينى لأســـرة ميســـورة حرصـــت علـــى التحاقه بكتاب مسجد " أم الغلام " نظرا لكف بصره فى سن الخامسة .

حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ (أبو هاشم الشـــبراوى) وتعلـــم التجويد على يد الشيخ (مبروك حسنين) ولم يتجاوز الخامسة عشرة مـــن عمره .

على يد (عبده الحامولى) تعلم أصول الغناء . وعلـــى يـــد (علـــى المغربى) تعلم المقامات . وعلى يد الشيخ (عبد الرحيم المســـلوب) حفـــظ العديد من الموشحات الدينية .

عرف الناس الشيخ (على محمـــود) مـــن خـــلال مســـجد الإمـــام الحسين رضى الله عنه حيث كان يؤذن للصلاة بصوت جميل بالإضافة إلـــى مشاركته فى الامسية التى كان يقيمها الشيخ (أحمد ندا) أحد رواد الـــتلاوة . ووالد المطربة (شريفة فاضل) . وأمسية الموسيقار (أمين مهدى) .

انضم الشيخ (على محمود) إلى بطانة الشـــيخ (زكريـــا أحمـــد) و (طه الفشنى) و (محمد الفيومى) .

- عندما أنشئت رابطة القرآن الكريم فى عام ١٩٢٦م تولى رئاستها .

يعد الشيخ (على محمود) مؤسس فن الإنشاد فى الربع الأول من القرن العشرين ، ورائداً من رواد فن الإنشاد الدينى ، ومن أعظم المنشدين والملحنين للقصائد والمدائح والتواشيح الدينية .

والتاريخ يذكر أن الشيخ (على محمود) عندما غادر منزل والده بدرب الحجازى ليقيم بشارع الباب الأخضر كان يصعد إلى المنارة القديمة بمسجد الإمام " الحسين " رضى الله عنه ليؤذن للصلوات الخمس وعند قدومه إلى ساحة الميدان كان يخلع نعليه تأدباً وإجلالاً للمكان .

والشيخ (على محمود) بذل كل ثروته فى مساعدة الفقراء والمحتاجين وشباب المقرئين والمنشدين والعازفين .

فى الحادى والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٤٢م انتقل الشيخ (على محمود) إلى الدار الآخرة .

مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٥/١٠/٢٠٠٤م - ١١ رمضان ١٤٢٥هـ

الشيخ (محمد رفعت)

ولد الشيخ (محمد رفعت) فى التاسع من شهر مايو عـــام ١٨٨٢م بحى المغربلين بالقاهرة ، ووالده كان مأموراً لقسم شرطة الخليفة .

أصيب الشيخ (محمد) فى طفولته بمــرض الرمــد وفقــد بصــره فألحقه والده بكتاب (بشتك) الملحق بجــامع " مصــطفى فاضــل باشــا " ليستكمل حفظ القرآن الكريم الذى بدأه مع الشيخ (محمد البغدادى) وبالفعــل حفظ القرآن الكريم ، وتعلم أصول وقواعد الموسيقى ، وحفــظ العديــد مــن الموشحات والأدوار والقصائد الدينية .

بعد وفاة والده اعتمد على الله تعالى ثم شخصيته فبدأ يقــرأ القــرآن الكريم فى سرادقات المآتم .

عندما بلغ الخامسة عشرة من عمره تم تعيينه قارئاً للقرآن الكــريم لمسجد " مصطفى فاضل باشا " بدرب الجماميز بحى السيدة " زينب " رضــى الله عنها . وكان المسجد يزدحم بالمصلين كل يوم جمعة للاســتماع إليــه . وحرص " النحاس باشا " والملك " فــاروق " علــى ســماعه . وقــد ذكــر (حسين) ابن الشيخ الجليل : أنه كان يأخذ والده إلــى المســجد وبمجــرد دخوله إذا بصفوف الحضور تنشق فى تناسق بديع ويصل الشــيخ (محمــد رفعت) إلى الصف الأول فى ثوان معدودة ، وبعــد الــتلاوة يلتــف حولــه عشاقه ويصافحونه ومنهم من يقبل يده . وذات مرة قبــل يــده رجــل رث الثياب وشكله غير مألوف فهمست فى أذن والدى وقلت له : هذا الرجــل ..

كيف يقبل يدك وأنت تقبل يده ؟ فقال : هذا الرجل قد يكون عند الله تعالى أفضل من أبيك .

ومسجد " مصطفى فاضل " باشا يضم شرفة علوية كبيرة وكان يجلس بها الأجانب لاستماع صوت الشيخ (محمد رفعت) الذى ملك قلوبهم وعقولهم ، وكان صوته سببا فى دخول الكثير منهم إلى الدين الإسلامى .

فى أواخر شهر مايو عام ١٩٣٤م افتتحت الإذاعة المصرية ، وفى يوم الجمعة السابع من شهر ديسمبر تعاقدت معه الإذاعة لقراءة القرآن الكريم على الهواء مباشرة ، وفى الخامس من شهر يناير عام ١٩٣٥م أبرمت عقدا آخر معه يقضى بقراءته مرتين على الهواء الأولى من الساعة التاسعة وحتى العاشرة إلا الربع مساء . والثانية من الساعة العاشرة والنصف وحتى الحادية عشرة والربع مساء . وفى ذلك الوقت هاج البعض بدعوى أن قراءة القرآن الكريم بالإذاعة بدعة فأصدر شيخ الأزهر (الأحمدى الظواهرى) فتوى مفادها أن قراءة القرآن الكريم فى الإذاعة ليست محرمة أو مكروهة .

الشيخ (محمد رفعت) عشق مصر ولذلك لم يغادرها ، ولم يستجب للدعوات الكثيرة التى وصلته من الدول العربية والأجنبية ، ومع هذا تجاوزت شهرته المحلية إلى العالمية حيث حرصت إذاعات لندن وباريس وبرلين على إذاعة تسجيلاته أثناء الحرب العالمية الثانية لجذب أسماع المستمعين .

ذات مرة كان الشيخ (محمد رفعت) يقرأ القــرآن فــى ســرادق عابدين وبعد أن انتهى من القراءة أمر الملك " فاروق " بإعطــاء الشــيخ بعض المال ولكنه رفض وقال للملك " فاروق" : أنا أقرأ القرآن الكــريم لله تعالى .

وذات يوم دعىَ لإحياء مأتم وأراد أهل المتوفى إكرامه فقاموا فــى نهاية الليلة بمنحه جنيها ذهبيا ، وبعد أن وصل إلى منزله إذا بطارق يطرق بابه ، وعندما فتح الباب قال الطارق : يا فضيلة الشيخ .. لقد أخطأنا بدون قصد فقد أعطيناك مليماً وهاأنذا جئت إليك لأعطيك الجنيه ، وهنــا شــكره الشيخ وقال له : المليم هذا رزق ربى والحمد لله على ما رزقنى ، ورفض أخذ الجنيه .

وذات يوم طلب (عبده فراج) زوج الابنة الوحيدة للشيخ قــراءة بعض آيات القرآن الكريم بنغمة "العجم" فقال له الشيخ : يا عبــده .. أنــا لا أسمعك مطلبك هذا عبر الإذاعة ، ولكن إذا كنت تريد هذا فاحضــر إلــى جامع " مصطفى فاضل باشا " يوم الجمعة ، وعنــدما ذهــب الشــيخ إلــى الاذاعة قرأ بنغمة " العجم " . وبعد عودته لمنزله حضر إليه الأحباب وقالوا له : يا فضيلة الشيخ هل نغمة " العجم " تزنقك هذه الزنقة ؟! وهنــا قــال الشيخ لزوج ابنته : رد عليهم يا عبده .

وعندما مرض الشيخ (محمد رفعت) قاد الأديب الكبيــر (فكــرى أباظة) حملة صحفية لجمع التبرعات المالية له ، ولكنــه رفــض بشــدة واقترح تخصيص وتوجيه هذه التبرعات للأيتام .

وفى يوم مولده .. الاثنين التاسع من شهر مايو ولكن فى عام ١٩٥٠م فاضت روحه إلى بارئها ، وأراد (حسين) الابن الأصغر للشيخ الجليل أن يجمع تسجيلاته ، وبالفعل وجد مجموعة من التسجيلات لدى (زكريا باشا نوران) وذات يوم قالت زوجته : برغم نشاطات زوجى (زكريا باشا نوران) فى الاقتصاد والمحاماة والسياسة والتأليف إلا أن اسمه لم يذكر إلا مقروناً بأنه الذى سجل مجموعة من التسجيلات للشيخ (محمد رفعت) وقد تكونت جمعيات من محبى الشيخ الجليل ، وتم تجميع أكثر ٢٧٨ اسطوانة مدتها ٢٥ ساعة تضم ١٩ سورة من سور القرآن الكريم بصوته العذب .

وعندما تولت الإذاعية (أمال فهمى) رئاسة إذاعة الشرق الأوسط طلبت من (حسين) ابن الشيخ الجليل نقل مجموعة من تسجيلاته بحيث تكون مدة كل تسجيل ٣٠٠ ثانية لإذاعته فى افتتاح إرسال الإذاعة يوميا ، ولذلك نجد (صدق الله العظيم) بصوت الشيخ (محمد رفعت) ولكن من مقام مختلف عن المقام الذى قرأ به .

وقيل عن الشيخ (محمد رفعت) : هو قيثارة السماء ، ودموع قلبه كانت تجرى فى نبرات صوته .

وقال صالح عبد الحى : كنت أحب أن استمع إلى الشيخ (محمد رفعت) وهو مريض ، وعندما سئل عن ذلك ؟ قال : لأننى كنت أريد معرفة تصرفاته .

وقال شيخ الأزهر الأسبق (مصطفى المراغى) : هـو منحـة مـن الأقدار حين تهادن وتجود ، بل وتكريم منها للإنسانية .

وقال الإذاعى (محمد فتحى) الذى كان يلقب بكـروان الإذاعـة : استمع إلى الشيخ (محمد رفعت) وهو يرتل سـورة (يوسـف) لأن فـن الترتيل عندنا بلغ القمة بل أعلى الذرا من الأصـالة والدقـة وخاصـة مـن الشيخ (محمد رفعت) تبلغ بك النشوة الفنية غايتها وأنت محلق مع المرتل فى السماوات العلا مع أحداث الرواية الإلهية .. يا له وهو يصور الإنسـان تحت ضغط الغريزة الجامحة التى تكاد تجرف حتى النبى (ولقد همـت بـه وهم بها) ثم استمع إليه وهو يرتل على لسان امرأة العزيز (هَيـت لـك) مرة بفتح الهاء ، و (هِيت لك) بكسر الهاء فى المرة الثانية ، أداء علـوى يسمو بالإنسان فوق نفسه .

وقال الشيخ (أحمد الشرباصى) : الشيخ (محمد رفعـت) يعطينـا معان كانت غائبة عنا . وذكر علماء الموسيقى : أن صوت الشيخ (محمـد رفعت) اجتمع فيه كل مميزات الحنجـرة العربيـة مـن الأنغـام والأوتـار الصوتية الخلاقة . وذات مرة سئل الشيخ (محمد متولي الشـعراوى) عـن رأيه فى أصوات .. محمود خليل الحصرى ، وعبد الباسـط عبـد الصـمد ، ومصطفى اسماعيل . ومحمد رفعت ؟ فقال : إن أردنا أحكام الـتلاوة فهـو الحصرى ، وإن أردنا حلاوة الصوت فهو عبد الباسـط عبـد الصـمد ، وإن أردنا النفس الطويل مع العذوبة فهو مصطفى إسماعيل ، وإن أردنا هـؤلاء جميعا فهو محمد رفعت .

الشيخ (محمد عكاشة)

الشيخ (محمد عكاشة) من مواليـد عـام ١٨٨٢م بحـى المنيـرة بمحافظة القاهرة .

حفظ القرآن الكريم وبدأ يقلد مشاهير القراء ، وكان يقرأ فى القـرى المجاورة فذاع صيته وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة .

التقى بالشيخ (أحمد ندا) وتأثر به ، وفـى منتصـف العشـرينات اختاره الزعيم الوطنى (سعد زغلول) ليقرأ القرآن فـى مسـجد السـلطان الحنفى .

شارك الشيخ (محمد عكاشـة) فـى افتتـاح الإذاعـة المصـرية عام ١٩٣٤م .

سجلت له الإذاعة البريطانية مجموعة مـن التسـجيلات وإذاعتهـا بانتظام مرتين فى الأسبوع بداية من عام ١٩٦٢م وحتى ١٩٧٢م .

كان الشيخ (محمد عكاشة) يداوم على قراءة القرآن الكـريم فـى ليالى شهر رمضان المبارك ، واستطاع أن يقرأ ٢٨ سورة بداية من سـورة (البقرة) وحتى سورة (العنكبوت) خلال أحد شـهور رمضـان ، وكـان يجسد معانى الترغيب والترهيب بإيمان وخشوع .

ذات مرة كان يقرأ القرآن الكريم فى المحمودية بمحافظـة البحيـرة فانهمرت الدموع من عينيه خشية الله تعالى .

ارتبط الشيخ (محمد عكاشة) بصداقة حميمة مع الشيخ (محمد رفعت) وأثناء تواجده بالمنزل رزقه الله تعالى بمولود جديد فأطلق عليه اسم صديقه الشيخ (محمد) .

فى الأسبوع الأول من شهر أغسطس من عام ١٩٨٢ فاضت روحه إلى بارئها .

أطلق اسمه على أحد شوارع المطرية بمحافظة القاهرة عام ١٩٨٣م .

تم تكريمه مع رواد الإذاعة فى شهر يوليو عام ١٩٨٤م .

مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٠٠٤/١١/٢٤م .

الشيخ (إبراهيم الفران)

من الأصوات الأصيلة التـــى عشــقتها الأذن .. الشـــيخ (إبـــراهيم الفـــران) .

فى عصره تفرد بمدرسة خاصة ، ونهل من علمه وخبرته مجموعة من المشاهير .

بحثنا فى سجلات ودفاتر المواليـــد فوجـــدنا أن الشـــيخ (إبـــراهيم الفران) ولد فى حى المغربلين بمحافظة القاهرة عام ١٨٨٣م .

حفظ القرآن الكريم فى الكتاب ، وتعلم القراءات وأجادها .

توطدت علاقته بالشيخ (على محمود) ولذلك وافق على مصـــاحبة بطانته للشيخ (ابراهيم) .

عاصر الشيخ (إبراهيم الفـــران) ثـــورة ١٩١٩م بقيـــادة الـــزعيم الوطنى (سعد زغلول) .

يعد الشيخ الجليل صاحب مدرسة تعلم فيها الموسيقار (سيد مكاوى ودرويش الحريرى . ومحمد الفيومى) .

تزخر مكتبة الإذاعة بمجموعة مـــن التســـجيلات للشـــيخ (إبـــراهيم الفران) .

فى عام ١٩٤٧م فاضت روحه إلى بارئها .*

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ١/١٢/٢٠٠٤م .

الشيخ (محمد الصيفى)

فى عام ١٨٨٥م ولد الشيخ (محمد الصيفى) بقرية البرادعة بمحافظة القليوبية .

حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ (عبده حسين) ثم انتقل إلى القاهرة فى عام ١٩٠٤م وتعلم القراءات على يد الشيخ (عبد العزيز السحار) .

فى عام ١٩١٠م تخرج فى كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر .

عاش فى حى العباسية ، وبدأ حياته قارئاً للقرآن بمسجد فاطمة النبوية بالعباسية .

فى أوائل العشرينات انتشرت شهرته ، ويعد من أوائل الذين قرءوا القرآن الكريم بالإذاعة فى شهر مايو عام ١٩٣٤ .

شارك الشيخ (محمد الصيفى) فى إحياء مأتم الزعيم الوطنى (سعد زغلول) .

سجل للإذاعات الأجنبية ونذكر منها : صوت لندن ، وبرلين ، وموسكو .

لقب الشيخ الجليل بالقارئ العالم ، وخبير القراءات لأنه كان متفقها فى الدين الإسلامى ، ولغة القرآن الكريم ، وقراءاته العشر الكبرى .

ذات مرة سُئل عن أحب الأصوات إلى قلبه ؟ فقال : الشيخ (محمد رفعت) موهبة من السماء . والشيخ (على محمود) أحدث انقلابا وتطوراً

فى فن التواشيح والمدائح ، والشيخ (عبد العظيم زاهر) الصوت الباكى الذى يصل إلى القلوب مباشرة .. ثم قال : القراءة المطلوبة يجب أن يشترك فى ترتيلها اللسان والعقل والقلب .

وكان المحامى الكبير (مكرم عبيد) يحرص على سماع الشيخ (محمد الصيفى) وذكر أنه تعلم القرآن الكريم بأحكامه الصحيحة على يد شيخ القراءة (محمد الصيفى) .

ولا يعرف الكثير أن المخرج السينمائى (حسين الصيفى) هو ابن الشيخ الجليل (محمد الصيفى) .

فى عام ١٩٥٦م أعلنت عقارب الساعة رحيل الشيخ (محمد الصيفى) إلى الدار الآخرة .*

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٦/١١/٢٠٠٤م – ٢٣ رمضان ١٤٢٥هـ

الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى)

فى الحادى والعشرين من شهر مارس عـام ١٨٩٠م ولـد الشـيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) بقرية شعشاع مركز أشمون بمحافظـة المنوفيـة ووالده كان محفظا للقرآن الكريم ولذلك حفظ الشيخ (عبد الفتاح) القـرآن الكريم وعمره لم يتجاوز التاسعة .

فى طنطا عاصمة محافظة الغربية تعلم القراءات ، وذاعـت شـهرته وهو فى الثانية عشرة من عمره .

فى عام ١٩١٤ استقر بالدرب الأحمر بمحافظة القاهرة .

قرأ فى مآتم مشاهير وباشوات العصر مثل : الزعيم الـوطنى سـعد زغلول . وعدلي . وثروت ، ومحمد محمود ، ومحمود النقراشى .

سافر الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) إلى دولة العراق بدعوة مـن الحكومة العراقية ليقرأ القرآن الكريم فى مأتم الملكة الأم .

تم تعيين الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) قارئـا للقـرآن الكـريم بمسجد السيدة " نفيسة " رضى الله عنها ثـم انتقـل إلـى مسـجد السـيدة زينب رضى الله عنها بعد وفاة الشيخ (احمد ندا) واستمر بهذا المسـجد لمدة ٢٢ سنة .

كان الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) يتمنى القراءة فـى الحـرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية ، وبالفعل تحققـت أمنيتـه ففـى عـام ١٩٤٨م ذهب إلى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج ، وفى هـذا

العام أدخلت المملكة الميكرفونات فى الحرمين المكى والمدنى ، وقرأ الشيخ الجليل يوم الجمعة فى الحرمين بحضور جلالة الملك (عبد العزيز بن سعود) خادم الحرمين .

تم اعتماده بالإذاعة وسجل إليها مجموعة من الأشرطة وصلت إلى أربعمائة .

برغم ضآلة جسم الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) إلا أنه كان يصور كل معنى بصوته وبطريقة تفرد بها .

وذات مرة كان يقرأ فى مأتم أحد العلماء فتقدم نحوه شيخ الأزهر وقال له : لقد أظهرت لى معنى كان خافيا عليّ فيما كنت تقرؤه من آيات .

رزق الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) من الأبناء بستة منهم (إبراهيم) الذى حمل الرسالة من بعده .

فى الحادى عشر من شهر نوفمبر عام ١٩٦٢ انتقل الشيخ الجليل (عبد الفتاح الشعشاعى) إلى دار الخلود .[*]

---

[*] مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٤/١١/٢٠٠٤م – ٢١ رمضان ١٤٢٥هـ

الشيخ (صديق المنشاوى)

ولد الشيخ (صديق السيد تايب المنشاوى) فى المنشـأة بمحافظـة سوهاج عام ١٨٩١م .

حفظ القرآن الكريم على يد والده وهو فى التاسعة من عمره .

انتقل إلى القاهرة والتحق بالأزهر الشريف ، وتعلم القـراءات علـى يد الشيخ (المسعودى) .

عاد إلى بلدته فذاعت شهرته فى محافظات صعيد مصر .

وذات مرة كان يقرأ القرآن الكريم ببلدة العسـيرات ، وبالمصـادفة تواجدت الإذاعة المصرية وسجلت له حوالى ٢٠ شريطا ، وحاول الإذاعـى (محمد أمين حماد) إقناع الشيخ (صديق) بالاستقرار فى القاهرة ولكنـه رفض .

فى عام ١٩٥٣م سجلت له الإذاعة أثناء قراءته فـى ليـالى شـهر رمضان .

خلال تواجده بالمملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج سـجلت له الإذاعة السعودية مجموعة من الأشرطة ، كمـا سـجلت هيئـة الإذاعـة البريطانية سبعة أشرطة ومثلها بالإذاعة السورية .

والشيخ (صديق المنشاوى) كان يقول : أن أفضل قراءاتـه تلـك التى سجلها للإذاعات .

عرف عن الشيخ الجليل حبه للصالحين والخير فذات مرة سمع حوارا بين امرأة فقيرة ومجموعة من الناس إذ قالت : عندما نقوم بطهارة ابنى سوف نطلب الشيخ (صديق المنشاوى) لتلاوة القرآن الكريم .. فسخر منها الناس ، فعلى الفور قال لها الشيخ الجليل : عندما يتحدد الموعد أخبرونى وسوف ألبى طلبكم فوراً ، وبالفعل أنجز وعده .

وأيضا كان صديقه (محمد باشا حمادة الشريف) تاجر القطن يواظب على دعوته لقراءة القرآن الكريم فى شهر رمضان ، وذات سنة ارتفع سعر القطن وأعلن (محمد باشا) إفلاسه وأرسل برقية قبل حلول شهر رمضان أخبر فيها فضيلة الشيخ (صديق المنشاوى) اعتذاره عن عدم قدرته على إحياء ليالى شهر رمضان ، وفى ليلة رؤية هلال رمضان أرسل الشيخ إلى صديقه كل مستلزمات ليالى رمضان ، وذهب إليه وقرأ القرآن الكريم ولم ينقطع عن صديقه طوال حياته .

الشيخ (صديق المنشاوى) طوال حياته لم يتفق على أجر معين ، وله أكثر من مائة وخمسين تسجيلا بالإذاعات المصرية والعربية والأجنبية بالإضافة إلى ختمة قرآنية مرتلة بإذاعة القرآن الكريم .

وفى يوم مولده فاضت روحه إلى بارئها فى عام ١٩٦٩م وسار على دربه ابنه (محمود) وأيضا ابنه (محمد) .

فى احتفال مصر بليلة القدر عام ١٩٩٢م منح الرئيس (محمد حسنى مبارك) اسم الشيخ (صديق المنشاوى) وسام الجمهورية .

أما الشيخ (**محمود صديق المنشاوى**) فهو من أشهر قراء القـرآن الكريم فى مصر والعالم الإسلامى ، وقد حضر مع والده إلى القاهرة وحفـظ القرآن الكريم ، وعمل قارئا للقرآن الكريم بمسجد الإمام "الشـافعى" رضـى الله عنه خلفا للشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) وزار معظم الـدول العربيـة والإسلامية ، وقرأ فيها القرآن الكريم ، وظل على الدرب سائراً حتى فاضـت روحه الطاهرة إلى بارئها .

وأما الشيخ (**محمد صديق المنشاوى**) فهو من مواليد العشرين من شهر يناير عام ١٩٢٠م بالمنشأة محافظة سوهاج ، ونشأ فـى بيـت علـم ودين . وحفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الحادية عشرة ، وحضر إلـى القاهرة مع والده وشقيقه (محمود) وعلى يد الشيخ (محمد أبـو العـلا) تعلم أحكام قراءة القـرآن الكـريم . وزار المملكـة العربيـة السـعودية . والمملكة الأردنية الهاشمية والعراق وليبيا والجزائـر وباكسـتان وسـوريا التى منحته وسام الاستحقاق عام ١٩٥٦م ومثله من الحكومة الأندونيسـية وفى عام ١٩٦٦م قرأ القرآن الكريم فى المسجد الكبير بدولة الكويت ، ولـه العديد من التسجيلات فى الإذاعات المصرية والعربية والأجنبية . وفى شهر يونيو عام ١٩٨٤م انتقل إلى الدار الآخـرة ، وفـى شـهر رمضـان عـام ١٩٩٢م وأثناء الاحتفال بليلة القدر قام الرئيس (محمـد حسـنى مبـارك) بمنح إسم الشيخ الجليل (محمد صديق المنشاوى) وسام الجمهورية .

الشيخ (محمود صبح)

ولد الشيخ (محمود محمد صبح) فى عام ١٨٩٧م بحوش الشرقاوى بالدرب الأحمر بمحافظة القاهرة .

فى عامه الرابع أصيب بمرض الرمد ثم فقد بصره ، ولذلك حرص والده على إلحاقه بالكتاب فحفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز العاشرة .

درس القراءات والتجويد ، والتف حوله كل المصلين بمسجد الإمام (الشعرانى) لحلاوة صوته .

حرص الشيخ (محمود صبح) على تعلم العزف على العود والناى والكمان والبيانو .

ذات مرة التقى بالشيخ (سلامة حجازى) وأسمعه أول لحن وضعه لموشح من الموشحات الأصيلة . وفى نهاية اللحن أبدى الشيخ (سلامة) إعجابه الشديد وطلب منه الاستمرار فى التلحين وتنبأ له بمستقبل عظيم فى الموسيقى والإنشاد الدينى .

قبل افتتاح الإذاعة المصرية مارس الشيخ (محمود صبح) الغناء فى المحطات الأهلية . وسجل بعض الاسطوانات فذاعت شهرته .

فى عام ١٩٣٦م أجرت الإذاعة المصرية مسابقة فى مجال التلحين فتقدم إليها الشيخ (محمود صبح) وفاز بالجائزة الأولى .

فى نفس العام شارك فى افتتاح إذاعة القدس .

تزخر مكتبة الإذاعة المصرية ، والإذاعة البريطانية بتسجيلات الشيخ (محمود صبح) .

الجدير بالذكر أن العديد من نجوم الطرب غردوا بألحانه ومنهم على سبيل المثال " وديع الصافى " .

فى الخامس والعشرين من شهر أبريل عام ١٩٤١م انتقل الشيخ (محمود صبح) إلى الدار الآخر .*

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٨/١٢/٢٠٠٤م

الشيخ (محمد السعودى)

من الأصوات التى دخلت القلوب .. صوت الشيخ الجليل (محمد السعودى) .

والبداية تقول أن مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية شهدت مولد الشيخ (محمد السعودى) فى عام ١٨٩٧م .

حفظ القرآن الكريم فى المسجد الأحمدى بطنطا ، وقرأ القرآن الكريم به .

تجاوزت شهرته المستوى العربى حيث قامت إذاعة المملكة العربية السعودية وإذاعة لندن بإذاعة تسجيلاته .

أشاد بعبقريته قسم القراءات بمعهد اللغة العربية التابع لجامعة إسلام أباد بباكستان .

سافر الشيخ (محمد السعودى) إلى المملكة العربية السعودية وأدى مناسك الحج والعمرة أكثر من عشرين مرة .

رزق الشيخ الجليل من الأبناء بولدين هما (محمد) و (رفعت) و بنتين هما (أمينة) و (زينب) .

فى الثامن من شهر أغسطس عام ١٩٥٧م فاضت روحه إلى بارئها .

الشيخ (عامر السيد عثمان)

ولد الشيخ (عامر السيد عثمان) بقرية ملامس التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية عام ١٩٠٠م .

حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ (عطية سلامة) وعمره لم يتجاوز العاشرة .

تعلم قراءة (نافع) على يد الشيخ (محمد السعودى) فى المسجد الأحمدى بطنطا .

اتجه الشيخ (عامر السيد عثمان) إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر الشريف .

على يد الشيخ (إبراهيم مرسى) تعلم القراءات العشر الصغرى ، وعلى يدي الشيخين (عبد الرحمن سبيع – همام قطب) تعلم القراءات الكبرى .

واكب وصول الشيخ (عامر السيد عثمان) للقاهرة اشتعال ثورة ١٩١٩م بقيادة الزعيم الوطنى (سعد زغلول) فأسرع بكتابة اللافتات المؤيدة للثورة وعلقها مع رفاقه فى الساحات والميادين العامة .

فى عام ١٩٣٥م انضم لحلقات العلم بالجامع الأزهر ، وظهرت عبقريته وذاعت شهرته فاستعان به شيخ المقارئ المصرية (محمد على الضباع) فى تحقيقات القراءات العشر الكبرى . وشارك فى مراجعة وتصحيح الكثير من نسخ المصحف الشريف .

أتقن علم الموسيقى وعندما انشئ معهد القراءات بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر كان فى مقدمة الأساتذة الذين قاموا بالتدريس للطلاب وتخرج على يديه الكثير من الطلاب الذين حفظوا القرآن الكريم .

فى عام ١٩٦٣م خصصت الحكومة المصرية إذاعة خاصة للقرآن الكريم تعد الأولى من نوعها وقتئذ على مستوى العرب والإسلام ، ووضعت هذه الإذاعة خطة لتسجيل القرآن الكريم بصوت مشاهير القراء ، وتم تكليف الشيخ (عامر السيد عثمان) بالإشراف على التسجيلات ، وبالفعل برع فى ذلك وخاصة بعد إصابته بمرض فى حنجرته عام ١٩٣٥م .

اختير عضواً فى لجنة اختيار القراء ، وذات مرة طلب منه وزير الأوقاف إنجاح أحد القراء فى الاختبارات التى تجرى لاختيار مجموعة من القراء للسفر لاحدى الدول الشقيقة . وأثناء الاختبار كان ذلك القارئ يتلاعب فى طريقة التلاوة وكلما سأله الشيخ (عامر) يتلعثم نظرا لحفظه القليل من سور القرآن الكريم . وهنا قال له الشيخ (عامر) : أنت لا تحفظ القرآن ولا يليق أن تمثل مصر فى أى قطر أو بلد . ومن غشنا فليس منا .. ثم أصر على رسوبه .

فى عام ١٩٤٧م تولى الشيخ (عامر السيد عثمان) مشيخة مقرأة الإمام (الشافعى) رضى الله عنه ، وكان لا يسمح للقراء بالتلاعب فى الأحكام ، ومن الأصوات التى أعجب بها الشيخ (عامر) .. صوت الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) وصوت الشيخ (مصطفى إسماعيل) وقال عنه : إن خامة صوته تشبه خامة صوت الشيخ (يوسف المنيلاوى) وأخذ على

الشيخ (محمد رفعت) وقوفه فى غير محل الوقف عندما كان يقرأ قول الله تعالى : (ثم جئت على قدر يا موسى) .

قام الشيخ (عامر السيد عثمان) بتحقيق فتح القدير فى شرح تنقيح الحرير ، وتنقيح فتح الكريم فى تحرير أوجه القــرآن العظــيم ، ولطــائف الاشارات فى علم القراءات بالإضافة إلى العديد من المخطوطات التى تزخر بها دار الكتب المصرية ومكتبة الأزهر .

تتلمذ على يديه نخبة من السيدات اللاتى قرأن القرآن الكريم ومنهن مفيدة عبد الرحمن . وسميحة أيوب . والدكتورة الأمريكية كريستينا التــى حضرت إلى مصر عام ١٩٦٩م لتحفظ القرآن الكريم بطريقة سليمة .

بعد وفاة زوجة الشيخ (عامر السيد عثمان) أمر الدكتور (إبراهيم بدران) بتخصيص أحد أجنحة مستشفاه للشيخ الجليل مع تخصيص سيارة تنقله إلى حيثما يشاء . ووفر له أيضا من يقوم على خدمته ويسهر علــى راحته . وذلك تكريما للشيخ الجليل ، واستمر على هذا الأمر على مدار ٤٨ شهرا . وفى عام ١٩٨٢م تولى مشيخة عموم المقارئ المصــرية ، وفــى عام ١٩٨٥م سافر إلى المملكة العربية السعودية مستشاراً لمجمع جلالــة الملك (فهد) لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

فى العشرين من شهر مايو عام ١٩٨٨م فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها بعد إصابته بهبوط فى القلب ، ومكث بالمستشفى لمدة ٩٦ ساعة ، وصلىٰ عليه مائة ألف مسلم ، ووارى جثمانه بالبقيع بالمملكــة العربيــة السعودية ، وتم تكريم الشيخ الجليل بوسام الامتياز .

الشيخ (طه الفشنى)

الشيخ (طه مرسى الفشنى) من مواليد عام ١٩٠٠ بمدينة الفشن بمحافظة بنى سويف .

تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم بالكتاب ثم التحق بالأزهر الشريف .

تعلم على يد الشيخ (عبد العزيز السحار) القراءات ، وعلى يد الشيخ (درويش الحريرى) قواعد الموسيقى ، وعلى يدي الشيخين (على المغربى - إسماعيل بكر) مبادئ الإنشاد الدينى والعزف على العود .

الشيخ (طه الفشنى) بدأ حياته مطربا وله أغان مسجلة على اسطوانات إلا أن نشأته الدينية وحفظه للقرآن الكريم حال دون استمراره فى هذا المجال .

فى شهر رمضان المبارك كان الترتيل الأول للشيخ (طه الفشنى) فى منزل (البدراوى عاشور) .

قرأ القرآن الكريم على مدار تسع سنوات فى قصر عابدين وأيضا فى قصر رأس التين بالإسكندرية .

قرأ فى مسجد السيدة (سكينة) رضى الله عنها . وكان المؤذن الأول لمسجد الإمام (الحسين) رضى الله عنه .

ذات ليلة استمع إليه الإذاعى (سعيد لطفى) مدير الإذاعة فأعجب به وطلب منه الحضور إلى مبنى الإذاعة .

وفى عام ١٩٣٧م تم اعتماده بالإذاعة ، وعقب بداية الإرسال التليفزيونى المصرى قدم العديد من التسجيلات والموشحات الدينية ، وبهذا يعد من أوائل الذين قرءوا القرآن الكريم فى التليفزيون عام ١٩٦٠م .

تحفل مكتبة الإذاعة بالعديد من تسجيلاته ، وقد لقبته كوكب الشرق أم كلثوم بـ (ملك التواشيح) .

زار العديد من الدول العربية والإسلامية . ومنحه الرئيس الماليزى الأسبق (تنكو عبد الرحمن) وسام الدولة من الطبقة الأولى .

خصصت له الإذاعة يوم الأحد من كل أسبوع لإذاعة تسجيلات القرآن الكريم بصوته .

فى العاشر من شهر ديسمبر عام ١٩٧٢م انتقل الشيخ (طه الفشنى) إلى الدار الآخرة .

فى عام ١٩٨١م كرمته مصر عندما منحت اسمه جائزة الدولة التقديرية .

فى عام ١٩٩١م قام الرئيس (محمد حسنى مبارك) بتكريم اسم الشيخ (طه الفشنى) فى احتفالية مصر بليلة القدر حيث منح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الأولى .

مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٧/١١/٢٠٠٤م – ٢٤ رمضان ١٤٢٥هـ .

الشيخ (عبد الرحمن الدروى)

ولد الشيخ (عبد الرحمن الــدروى) فــى شــهر أغســطس عــام ١٩٠٣م بقرية دروه التابعة لمركز أشمون بمحافظة المنوفية .

حفظ القرآن الكريم فى كتاب القرية وعمره لم يتجاوز التاســعة .

قصد القاهرة للالتحاق بالأزهر الشــريف ، وذات مــرة كــان يقــرأ القرآن الكريم فى مأتم (محمود فهمى النقراشى) فسمعه رئــيس الحكومــة وأعجب به وقال : لماذا لم يقرأ فى الإذاعة ؟ ولذلك تــم اعتمــاده بالإذاعــة عام ١٩٤٢م .

عمل الشيخ (عبد الرحمن الدروى) مأذونا لقرية دروه .

فى عام ١٩٤٨م ذهب إلى المملكة العربية الســعودية لأداء مناســك الحج فطلبت منه الحكومة الســعودية افتتــاح أول إذاعــة للمملكــة وكــان بصحبته رئيس بعثة الإذاعة المصرية فوافق وسجل ٢٤٠ دقيقــة ورفــض تقاضى أى أجر حيث قال : كيف أتقاضى أجراً عن قرآن تلوته فى بلد نــزل عليه وفيه القرآن ؟! .

فى عام ١٩٥٣م لبى دعوة المملكة الأردنية الهاشمية وســجل لهــا ١٦ تسجيلا .

قرأ سورة (الكهف) فى المسجد الأقصى ، وكتبــت عنــه جريــدة (الدفاع) الأردنية : تعاقدت دار الإذاعة الأردنية مع المقرئ الشهير الشــيخ (عبد الرحمن الدروى) من كبار المقرئين فــى الإذاعــة المصــرية علــى

المجئ إلى الأردن لتسجيل بعض القراءات له ، وقدم الشيخ وسجلت له الإذاعة ١٦ تسجيلاً ، وتبرع فضيلته بتلاوة آى الذكر الحكيم فى المسجد يوم الجمعة الماضية وسيقرأ فضيلته غدا بالحرم الإبراهيمى وسيظل يقرأ طيلة مدة إقامته هنا فى المسجد الأقصى بدون مقابل .

وكتبت جريدة (فلسطين) أيضا : قدم إلى رام الله يوم الثلاثاء الماضى المقرئ المعروف بدار الإذاعة المصرية فضيلة الشيخ (عبد الرحمن الدروى) بدعوة من دار الإذاعة الأردنية الهاشمية لتسجيل آى الذكر الحكيم لمدة أربع ساعات ثم يعود إلى القاهرة . وقد أدى فضيلته صلاة الجمعة أمس بالمسجد الأقصى المبارك . وقد أقام الشيخ (عبد الغنى) مأدبة غداء على شرف الشيخ (الدروى) الذى كان موضع حفاوة وتكريم الكثيرين من مقدرى عمله وفضله ، نرحب به ونتمنى له طيب الإقامة فى الأردن بين أهله وإخوانه .

قام الشيخ الجليل بتسجيل مجموعة من التسجيلات للإذاعة البريطانية من خلال الاستديو الخاص بها بالقاهرة والذى كان يشرف عليه الإذاعى (السيد بدير) .

فى عام ١٩٦٢ أصيب الشيخ (عبد الرحمن الدروى) بمرض فى الأحبال الصوتية . ولذا اقتصر نشاطه بمسجد الكخيا بالقاهرة .

،فى الثانى من شهر يناير عام ١٩٩١م انتقل الشيخ الجليل إلى الدار الآخرة .

الشيخ (عبد العظيم زاهر)

ولد الشيخ (عبد العظيم زاهر) فى الثانى والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٠٤م بقرية مجول بمحافظة القليوبية .

حفظ القرآن الكريم فى الكتاب وعمره لم يتجاوز الثامنة .

حضر إلى القاهرة والتحق بمعهد القراءات ، وتعلم على يد الشيخ (خليل الجنايني) .

التحق بالإذاعة المصرية فى شهر فبراير عام ١٩٣٦م وكان الإذاعى (سعيد باشا لطفى) مدير الإذاعة يلقبه بـ (صاحب الصوت الذهبى) وقدمه الإذاعى (محمد فتحى) ليقرأ على الهواء مباشرة بهذا اللقب . وقال عنه الشيخ (أبو العينين شعيشع) : مزمار من مزامير داوود وقال الشيخ (على محمود) : لم يخطئ قط وكان حافظاً جيداً للقرآن الكريم

قبل تمصير الإذاعة اختلف الشيخ (عبد العظيم زاهر) مع (ماركونى) مدير الإذاعة وقال له : إن الإذاعة تتشرف بنا نحن المشايخ ولا تجد هذا الشرف فى وجودك على رأسها ، وناصره فى ذلك الشيخ (محمد رفعت) وقاطعا الإذاعة مما دفع الجمهور بالمطالبة بعودتهما ، وبالفعل تحققت رغبة الجمهور .

تم اختيار الشيخ (عبد العظيم زاهر) ليقرأ القرآن الكريم فى مسجد (محمد على) بالقاهرة واستمر حتى قامت ثورة يوليو فى عام ١٩٥٢م بقيادة " جمال عبد الناصر " والضباط الأحرار .

سجل لمختلف الإذاعات المصرية والأجنبية . واستعانت السينما المصرية بصوته وهو يؤذن . وذلك فى فيلم (فى بيتنا رجل) .

شارك فى البعثات التى أرسلتها وزارة الأوقاف المصرية لإحياء ليالى شهر رمضان فى الدول العربية الشقيقة .

يحكى عن الشيخ الجليل : أن رجلاً استأجر أرضه التى يملكها وفى موسم القطن أتلفت دودة القطن الزرع فسعى المستأجر لبيع جاموسته لسداد ما عليه من ديون فعرف الشيخ (عبد العظيم زاهر) بذلك فما كان منه إلا أن أسقط الدين عن الرجل .

اختير الشيخ الجليل لقراءة القرآن الكريم فى مسجد " صلاح الدين" بالمنيل . وظل به حتى الخامس من شهر يناير عام ١٩٧١م حيث فاضت روحه إلى بارئها .

فى عام ١٩٩١م منح الرئيس (محمد حسنى مبارك) اسم الشيخ (عبد العظيم زاهر) وسام الجمهورية من الطبقة الأولى فى الاحتفالية التى أقيمت فى شهر رمضان لليلة القدر .*

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ١/١١/٢٠٠٤م – ١٨ رمضان ١٤٢٥هـ

الشيخ (مصطفى إسماعيل)

ولد الشيخ (مصطفى إسماعيل) فى قرية ميت غزال بمحافظة الغربية عام ١٩٠٥م .

حفظ القرآن الكريم فى كتاب القرية والتحق بالمعهد الدينى بطنطا .

تعلم القراءات على يد الشيخ (محمد أبو حشيش) وحصل على إجازة القراءة وعمره لم يتجاوز العاشرة .

فى يوم من الأيام كان يقرأ القرآن الكريم فسمعه الشيخ (درويش الحريرى) فأعجب به وطلب منه الذهاب إلى القاهرة .

كان الشيخ (مصطفى إسماعيل) يؤمن بأن السعى إلى الشهرة يقضى على الإنسان فالصوت الجيد يفرض نفسه بصدق تعبيره وحسن أدائه

فى حديث إذاعى له بإذاعة القرآن الكريم روى : أن الذى اكتشفه بعد أن حقق شهرة واسعة فى قرى مراكز محافظة الغربية هو الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) فأتى به من قرية ميت غزال إلى سراي عابدين لإحياء ليالى شهر رمضان عام ١٩٤٣م ثم سراى رأس التين بالإسكندرية عام ١٩٤٥م .

فى الأربعينيات ذهب الشيخ (مصطفى إسماعيل) لإصلاح سيارته وقضى ليلة فى مسجد السيدة (زينب) رضى الله عنها احتفالا بذكرى مولد الرسول ﷺ ، وكان من المقرر أن تنقل الإذاعة الاحتفالية على الهواء مباشرة وكان المقرئ هو الشيخ (محمد الصيفى) وفجأة اعتذر بسبب

مرضه وهنا لمح الشيخ (محمد إمام الشريف) المشرف على الحفل الشيخ (مصطفى إسماعيل) فى المسجد فأسرع إليه ودعاه للقراءة فانجذبت إليه القلوب والعقول .

فى عام ١٩٤٤م تعاقدت معه الإذاعة ويعد أول قارئ يسجل القرآن الكريم مرتلاً على اسطوانات ، وأول أجر تقاضاه كان خمسة عشر قرشاً فى الليلة الواحدة .

فى عام ١٩٤٥م تم تعيينه لقراءة القرآن الكريم فى الجامع الأزهر واستمر به على مدار ثلاثين عاماً ، وفى عام ١٩٥٧م قرأ القرآن الكريم فى المسجد الأموى بدولة سوريا الشقيقة .

كان القصر الملكى يدعوه لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك بقصر عابدين . وطوال توجده بالقاهرة كان يقوم بفندق شبرد ثم اشترى منزلا بحى الزمالك .

قرأ القرآن الكريم فى باريس وكوالامبور وكراتشى والدول العربية والأفريقية والأسيوية . ومنحته الدول التى زارها الأوسمة والنياشين إعجابا به وتقديرا له ، وفى عام ١٩٦٥م منحه الرئيس (جمال عبد الناصر) وسام الجمهورية أثناء الاحتفال بعيد العلم ، وبذلك يعد الشيخ (مصطفى إسماعيل) أول قارئ يمنح هذا الوسام .

، شيخ المقارئ المصرية (على الضباع) وصف الشيخ (مصطفى إسماعيل) بقوله : كوكب خاص متفرد بين قراء عصره .. بمناخه ومحيطاته وعبقه وتضاريسه .. صوته مدا وجذرا وقرارا وجوابا وتمكنه

من أحكام القراءات السبع ، وطول باعه فى الاحتفاظ بموهبة التألق والحضور مهما طال زمن التلاوة ساعات وساعات .

الكاتب الصحفى (محمود السعدنى) قال عنه : عبقرى التلاوة .

والكاتب الفنان (فايز حلاوة) قال : كان الشيخ (مصطفى إسماعيل) بحراً زاخراً فى العلم ، وكان يؤكد على أن القرآن الكريم أعمق من أعماق المحيط كلما غاص الفكر فيه خرج بما يتيسر من ذخائر اللؤلؤ المكنون ، وكان الفنان (صلاح منصور) يذهب مع الشيخ الجليل أينما ذهب لسماع تلاوته . والمكتبات الإذاعية المصرية والعربية والأجنبية تزخر بتسجيلات الشيخ الجليل .

فى الزيارة الشهيرة التى قام بها الرئيس (محمد أنور السادات) إلى القدس اصطحب معه الشيخ (مصطفى إسماعيل) .

فى شهر ديسمبر عام ١٩٧٨م انتقل الشيخ (مصطفى إسماعيل) إلى الدار الآخرة وتوارى جثمانه بين ثرى قريته وفقا لوصيته وحيث المركز الدينى الذى أقامه على نفقته الخاصة .

وقد منح الرئيس (محمد أنور السادات) اسم الشيخ الجليل نوط الامتياز .*

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٠٠٤/١٠/٣١م – ١٧ رمضان ١٤٢٥هـ .

الشيخ (محمود عبد الحكم)

ولد الشيخ (محمود عبد الحكم) فــى عــام ١٩١٢م فــى الكرنـك بمحافظة قنا بجنوب الصعيد .

حفظ القرآن الكريم فى الكتاب برواية (حفص) و (ورش) بنجــع حمادى وعمره لم يتجاوز السادسة عشرة .

بدأ يقرأ القرآن الكريم وكان يحيى ليالى شهر رمضان عنــد أســرة (السحلى) بفرشوط ، وذاعت شهرته .

فى عام ١٩٣٦م التحق بالإذاعة ، وفى عام ١٩٦٤م قــام بتســجيل القرآن مرتلا للمملكة العربية السعودية .

فى عام ١٩٧٥م انتبهت لجنة الإذاعة لموهبته فتمت ترقيتــه إلــى قراء الفئة الأولى .

تم تعيين الشيخ (محمود عبــد الحكــم) قارئــا بمســجد الســيدة (نفيسة) رضى الله عنها وكان الآلاف مــن المصــلين يحضــروا لصــلاة الجمعة والاستمتاع بصوته العذب الملتزم بأحكام التلاوة الشرعية .

سافر الشيخ (محمود عبد الحكم) إلى الكثير من الــدول الشــقيقة لإحياء ليالى شهر رمضان ، وخلال زيارته للجزائر انقلبــت الســيارة التــى كانت تنقله ومات كل من كان بداخلها ونجاه الله تعالى .

فى عام ١٩٨٢م فاضت روحه إلى بارئها ، وفى عــام ١٩٩١م تــم تكريم اسم الشيخ الجليل (محمود عبد الحكم) فى احتفالات ليلة القدر .

الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى)

من الأصوات التى تدخل القلوب مباشرة .. صوت الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) الذى أحب القرآن فأحبه .

ولد الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) فى الثامن والعشرين من شهر مارس عام ١٩١٢م بـ (جرزا) مركز العياط بمحافظة الجيزة .

التحق بالكتاب وحفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة بعد حصوله على الشهادة الابتدائية التحق بالأزهر الشريف .

تعرف على الشيخ (محمد رفعت) فى منتصف العشرينيات عندما كان يتردد على منزل خاله (محمد بك حبيب) بحى عابدين الذى ربطته صداقة بالشيخ (محمد رفعت) وكان يدعوه لقراءة القرآن الكريم بالمنزل . وكان الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) ينتظر بشوق ولهفة حضور الشيخ (محمد رفعت) إلى منزل خاله ، وعندما استمع الشيخ (محمد رفعت) إلى الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) قال : " إن صوت الشيخ محمد ساعى نصر الجرزاوى له مذاق خاص وبه شجن ورنين مستحب " .

فى عام ١٩٣٢م حصل الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) على الشهادة العالمية ، وتعلم القراءات والتجويد .

اشتغل بالتجارة لأنها مهنة مباركة ، واشتهر بالصدق والأمانة فأحبه كل من تعامل معه .

قرأ القرآن الكريم فى المناسبات الدينية ، وإحياء المآتم .

في منتصف الخمسينيات وفى إحدى المناسبات الدينية قـدم الشـيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) فاصلا من الابتهالات الدينية فأعجب بـه الدكتور (المحروقى) وزير الزراعة وقتئذ لذا عرض عليه التقدم للإذاعة .

تقدم الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) إلى اختبـارات القـراء الجدد بالإذاعة ، ونجح بتفوق ، وتم اعتمـاده قارئـا بالإذاعـة فـى عـام ١٩٦١م وصافح صوته آذان المستمعين يوم الأحد العاشر من شهر ديسمبر عام ١٩٦١م . وكانت أول قراءة له بما تيسر من سورة " الحديد " .

فى العاشر مـن شـهر أغسـطس عـام ١٩٦٣م قـرأ لأول مـرة بالتليفزيون المصرى حيث قرأ فى القناة الأولى .

تم تعيينه لقراءة القرآن الكريم فى مسجد الزمالك بمحافظة القاهرة

سافر الشيخ (محمد ساعى نصر الجـرزاوى) فـى بعثـات وزارة الأوقاف إلى العديد من الدول العربية والإسلامية والأوروبية لإحيـاء ليـالى شهر رمضان . ونذكر على سبيل المثـال : المملكـة العربيـة السـعودية ، وقطر . والبحرين ، والإمارات العربيـة المتحـدة ، وليبيـا ، والجزائـر ، وتونس ، وسلطنة عمان ، وفرنسا ، وسويسـرا ، وبلجيكـا ، وإنجلتـرا ، وكرمته الدول التى زارها إعجابا به وتقديرا له .

عرف عن الشيخ (محمد ساعى نصر الجـرزاوى) حبـه لأعمـال الخير . وكان يفعل الخير سراً ولا يأخذ أجراً مقابل إحياء ليالى المآتم .

• طلبت منه شركة القاهرة للصـوتيات والمرئيـات تسـجيل القـرآن الكريم بصوته ولكنه رفض بقوله : " إن القرآن الكريم لا يباع " .

تزخر مكتبة الإذاعة بتسجيلاته الرائعة ، والتى ما زالت تذاع على الموجات المتعددة للإذاعة حتى الآن .

تزوج الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) من السيدة (أمينة صاوى مبروك " ورزقهما الله من الأبناء بـ (ماضى) وهو مهندس ، ويقيم بـ (جرزا) و (صلاح) وهو مذيع بالإذاعة حيث يعد من الرعيل الأول لإذاعة الشباب والرياضة ، وفى مقابلة معه قال : " تعلمت من والدى الكرم ، وحب الناس ، وعمل الخير " ، و(سعاد) (1) وهى كبيرة المذيعين بإذاعة الشباب والرياضة فقد التحقت بالإذاعة فى عام ١٩٨١م ، وفى مقابلة معها قالت : " تعلمت من والدى الأخلاق الفاضلة والتسامح وعدم حمل ضغينة أو كراهية لأحد ، وتعلمت منه أيضا حب الناس لأن محبة الناس من محبة الله تعالى .

فى أوائل شهر أبريل عام ١٩٨٤م دخل الشيخ (محمد ساعى نصر الجرزاوى) مستشفى مصر الدولى نظرا لمرضه ، وفاضت روحه الطاهرة إلى بارئها فى التاسع من شهر مايو . وفى الحادى عشر توارى جثمانه بين ثرى مدافن العائلة بـ (جرزا) مركز العياط محافظة الجيزة .

---

(١) من أشهر البرامج التى قدمتها الإذاعية (سعاد الجرزاوى) بإذاعة الشباب والرياضة برنامج " ما يكتبه الشباب " – حلقة الاثنين – وتعد حلقتها علامة مضيئة فى بداية الكثير من الأدباء والمبدعين الذين هم علامات الآن فى دنيا الأدب والثقافة ، والمؤلف أحدهم .

الشيخ (محمود خليل الحصرى)

ولد الشيخ (محمود خليل الحصرى) فى السابع والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩١٧م بشبرا النملة مركز طنطا بمحافظة الغربية .

حفظ القرآن الكريم فى المعهد الأحمدى بطنطا وعمره لم يتجاوز الثامنة .

حضر إلى القاهرة والتحق بالأزهر الشريف واتقن علوم القراءات العشر الكبرى وعلوم القرآن .

فى عام ١٩٤٤م تقدم لاختبارات الإذاعة وجاء ترتيبه الأول على كل المتقدمين .

قرأ القرآن الكريم على مدار عشر سنوات فى المسجد الأحمدى بطنطا .

فى عام ١٩٤٥م اختارته المملكة العربية السعودية لقراءة القرآن الكريم فى الاحتفال بإضاءة مكة المكرمة بالكهرباء .

فى عام ١٩٥٥م اختير لقراءة القرآن الكريم فى مسجد الإمام (الحسين) رضى الله عنه .

فى عام ١٩٥٧م عين مفتشاً للمقارئ ثم وكيلاً فى ١٩٥٨م ، وفى العام التالى عين مراجعاً ومصححاً للمصاحف بمشيخة الأزهر ، وأيضاً خبيراً للجنة القرآن والحديث بمجمع البحوث الإسلامية ثم شيخاً لعموم المقارئ المصرية .

فى عام ١٩٦١م اختارته وزارة الأوقاف المصرية مستشاراً فنياً لشون القرآن الكريم . وخلال انعقاد المؤتمر الأول لاتحاد قراء العالم الإسلامى للقرآن الكريم بكراتشى والمعروف بأقرأ أجمع ممثلوا ١٦ دولة عربية وإسلامية على انتخاب مصر ممثلة فى الشيخ (محمود خليل الحصرى) لرئاسة الاتحاد على أن تكون القاهرة مقراً ، وباكستان للسكرتارية العامة .

سجل الشيخ (محمود خليل الحصرى) المصحف مرتلا بروايات ورش عن نافع ، وحفص عن عاصم ، وقالون ، والدروى كما سجل القرآن بطريقة التعليم بالإضافة إلى التسجيلات الخاصة بتعليم الصلاة .

اقتصرت إذاعة القرآن الكريم على إذاعة القرآن بصوته فقط على مدار عشر سنوات .

يعد الشيخ (محمود خليل الحصرى) أول من رتل القرآن فى الكونجرس الأمريكى كما أذن هناك لصلاة الظهر التى أمّ فيها الإمام الأكبر الدكتور (عبد الحليم محمود) شيخ الأزهر جموع المسلمين ولأول مرة بمقر الأمم المتحدة بنيويورك .

وللشيخ الجليل فضل السبق فى قراءة القرآن بقاعة الملوك والرؤساء بلندن ، وصاحب الرئيس (جمال عبد الناصر) فى زيارته للهند وباكستان ، وخلال زيارته إلى باريس عاصمة فرنسا فى عام ١٩٦٥م دخل الإسلام على يديه عشرة من الفرنسيين بعد أن استمعوا منه ترتيل آيات

الذكر الحكيم ، وفى سان فرانسيسكو وبعد أن فرغ من ترتيل القرآن تقدمت منه سيدة أمريكية وأشهرت إسلامها وقالت له : قراءتك لمست وجدانى ..

فى عام ١٩٦٦م منحه الرئيس (جمال عبد الناصر) وسام الفنون والعلوم من الدرجة الأولى .

فى عام ١٩٧٥ زار دولة الكويت وقدمت له الحكومة الكويتية مصحفاً أنيقاً فتناول بعض السور فإذا به يجد تحريفات فى العديد من الآيات مثل حذف أداة النهى (لا) فى قوله تعالى : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاءَ كَرْهًا ﴾ (١) وفى قوله تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لا تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (٢)

وأيضا استبدال كلمة (لعنوا) بكلمة (آمنوا) فى قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهودُ يدُ اللّه مغلولةٌ غُلَّتْ أيديهمْ ولُعنواْ بما قالواْ ﴾ (٣) وعلى الفور أخبر الحكومة الكويتية بذلك .

فى عام ١٩٧٧م وخلال زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية قام بتلقين الشهادة لثمانية عشر رجلا وامرأة أشهروا إسلامهم على يديه .

قدم الشيخ (محمود خليل الحصرى) للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات النافعة منها على سبيل المثال : رواية ورش ، ورواية الدروى

---

(١) سورة النساء الآية رقم ١٩ .

(٢) سورة النساء الآية رقم ٤٣ .

(٣) سورة المائدة الآية رقم ٦٤ .

عن أبى عمرو العلاء البصرى ، وأحكام قراءة القرآن الكريم ، ومع القــرآن الكريم ، والقراءات العشر ، ومعالم الاهتداء إلى معرفة الوقــف والابتــداء ، ورحلاتى فى الإسلام .

قام ببناء مسجد ومعهد دينى ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بقريتــه ومثلهم بجوار بيته بالعجوزة ، وتبرع بثلث تركتــه لأعمــال الخيــر والبــر وتحفيظ القرآن ، وبذلك يعد أول مقرئ يتبرع بثلث تركته .

فى يوم الاثنين الموافق للرابع والعشرين من شــهر نــوفمبر عــام ١٩٨٠م وبعد أن فرغ من صلاة العشاء صعدت روحه إلى بارئها ، والجدير بالذكر أن المطربة المعتزلة (ياسمين الخيام) هى ابنة الشيخ الجليل .

• مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٠/١٠/٢٠٠٤م – ٦ رمضان ١٤٢٥هـ

الشيخ (هاشم محمد هيبه)

ولد الشيخ (هاشم محمد هيبه) فـى عـام ١٩١٧م بمدينـة بنهـا عاصمة محافظة القليوبية .

حفظ القرآن الكريم ، والتحق بالأزهر الشريف ، وتتلمـذ علـى يـد شيخ المقارئ فى مصر (عامر السيد عثمان) .

فى عام ١٩٥٠م تم اعتماده بالإذاعـة ، وزار العديـد مـن الـدول العربية والإسلامية والأوروبية منها : المملكة العربيـة السـعودية وتركيـا والهند وباكستان وأندونيسيا وأسبانيا .

خلال تواجده بالمملكة العربية السعودية لأداء مناسـك الحـج قـام بتسجيل القرآن الكريم بالقراءات السبع .

تم اختيار الشيخ (هاشم محمد هيبه) عضواً بلجـان التحكـيم فـى مسابقات القرآن التى أجريت فى البلاد التى زارها .

كل الدول التى زارها الشيخ (هاشم محمد هيبه) قامـت بتكريمـه تقديرا له وإعجابا به .

فى شهر يناير عام ١٩٨٥م انتقل الشيخ (هاشم محمد هيبه) إلـى الدار الآخرة .٠

---

٠ مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٠٠٤/١٠/٩م .

الشيخ (رزق خليل حبة)

ولد الشيخ (رزق خليل حبة) بكفر سليمان البحرى بمحافظة دمياط فى عام ١٩١٨م .

التحق بالتعليم وأتقن المحاسبة التجارية ، وعندما بلغ الثامنة عشر من عمره حضر إلى كفر سليمان البحرى الشيخ (أبو العينين شعيشع) لقراءة القرآن فتأثر به وقرر حفظ القرآن .

وبالفعل حفظه فى ثمانية شهور فقط على يد الشيخ (حسن)

عقدت بمدينة شربين لجنة الاختبار فتقدم إليها وأعجب به اللواء أحمد كامل " رئيس اللجنة ، ولذا قرر الشيخ (رزق) الانتساب إلى الأزهر وبالفعل حضر إلى القاهرة وحصل على الشهادة العالمية فى القراءات وشهادة القراءات من كلية اللغة العربية ــ جامعة الأزهر .

فى عام ١٩٥٢م تم تعيينه مدرسا بمعهد القاهرة الأزهرى وقرأ القرآن فى الإذاعة على مدار ٩ سنوات انتهت فى عام ١٩٥٤م

فى عام ١٩٦١ اختير عضوا بلجنة الاختبارات التى تجريها الإذاعة المصرية لاختيار القراء الجدد .

عمل مفتشا عاما من عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٧٨م .

دعته دولة الإمارات العربية المتحدة ليكون عضوا فى اللجنة التى ضمت سعيد عمارة ، وسعد غزال ، والدكتور عز الدين إبراهيم ، ومستر

دانك الإنجليزى للإشراف على تسجيل القرآن الكريم مرتلاً بمدينة أثينا اليونانية .

دعته المملكة المغربية ليشرف على تسجيل المصحف المرتل بصوت الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) برواية " ورش عن نافع " التى يقرأ بها أهل المملكة المغربية .

قام بتصحيح المصحف المرتل بصوت الشيخ (محمد صديق المنشاوى) والشيخ (محمود خليل الحصرى) والشيخ (مصطفى إسماعيل) والشيخ (محمد محمود الطبلاوى) وكان ضمن أعضاء أول لجنة لتصحيح المصاحف .

تم تعيين الشيخ (رزق خليل حبة) لمقرأة السيدة " زينب " رضى الله عنها ومسجد " عمر بن الخطاب " رضى الله عنه .

فى عام ١٩٨١م صدر القرار الوزارى رقم ٤٩ والذى يقضى بتعيين الشيخ (رزق خليل حبة) شيخا للمقارئ المصرية لشئون المقرئين والمحفظين .

قام الشيخ (رزق) بتصحيح ومراجعة التسجيل الأول الخاص بصوت القاهرة للصوتيات والمرئيات كما قام بمراجعة وتصحيح المصحف المصرح به من لجنة المصحف المطبوع برواية " ورش عن نافع " لدولة الجزائر تحت رقم ٤٩٨ بتاريخ الخامس من شهر جمادى الأخر عام ١٤٠٧هـ فوجد به ٤٢ خطأ .

قام بطبع مذكراته فى القراءات ووزعها على طلاب الأزهر الشـــريف وسجل بصوته مقررات القرآن المقررة على طلاب جامعة الأزهر .

قام بإعداد برنامج " الرحمن علم القرآن " لإذاعة القـــرآن الكـــريم ، واشرف على المعهد الدولى للقرآن بمسجد الخلفـــاء الراشـــدين ، واختيـــر سكرتيرا لنقابة القراء ، وعضوا بلجنة اختبار قراء القـــرآن الكـــريم الجـــدد بالإذاعة .

ونظرا لعطاءات الشيخ الجليل منحته المملكـــة العربيـــة الســـعودية وسام الامتياز من الطبقة الأولى .

الشيخ (سيد النقشبندى)

ولد الشيخ (سيد النقشبندى) فى عام ١٩٢٠م بقرية ميرة التابعة لمركز طلخا بمحافظة الدقهلية .

كلمة (نقشبندى) مكونة من مقطعين همـا (نقـش) و(بنـدى) ومعناها فى اللغة العربية " القلب " أى نقش حب الله على القلب .

جد الشيخ (سيد) هو (محمد بهـاء الـدين النقشـبندى) الـذى كان قد نزح من " بخارة " بولاية أذربيجان إلى مصـر للالتحـاق بـالأزهر الشريف .

ووالده أحد علماء الدين ومشايخ الطريقـة النقشـبندية الصـوفية . والتى يرجع نشاطها إلى الصحابى (سلمان الفارسى) رضى الله عنه .

انتقل الشيخ (سيد) مع الأسرة إلى مدينة طهطا بصـعيد مصـر ، وفيها حفظ القرآن على يد الشيخ (أحمد خليل) قبـل أن يسـتكمل عامـه الثامن . وكان يتردد على مولد أبو الحجـاج الأقصـرى . وعبـد الـرحيم القناوى . وجلال الدين السيوطى . وحفظ أشعار البوصيرى وابن الفارض .

اتجه الشيخ (سيد النقشبندى) إلى الإنشاد الدينى ، وفى العشـرين من عمره بدأ يقرأ القرآن الكريم فى ليالى شهر رمضان ، وقبـل أن يكمـل عامه الخامس والعشرين رأى فى منامه هاتفا من السماء يدعوه إلى السـفر والاستقرار بمدينة طنطا ، فشد رحاله إلى (قلين) بكفر الشيخ ثـم (سـجين الكوم) مركز قطور بمحافظة الغربية .

فى عام ١٩٤٨م حضر الشيخ (سـيد النقشـبندى) إلـى القـاهرة لزيارتها .

فى عام ١٩٥٥م استقر فى مدينة طنطـا ، وذاعـت شـهرته فـى محافظات مصر والدول والعربية ، وسافر إلى حلب وحماه ودمشق لإحيـاء الليالى الدينية بدعوة من الرئيس السورى (حافظ الأسد) رحمه الله .. كمـا زار أبو ظبى والأردن وإيران واليمن وإندونيسـيا والمغـرب العربـى ودول الخليج ومعظم الدول الإفريقية والأسيوية ، وأدى فريضة الحج خمس مـرات خلال زيارته للمملكة العربية السعودية .

فى عام ١٩٦٦م كان الشيخ (سـيد النقشـبندى) بمسـجد الإمـام (الحسين) رضى الله عنه والتقى مصادفة بالإذاعى (أحمد فـراج) فسـجل معه بعض التسجيلات لبرنامج (فى رحاب الله) ثم سجل العديد من الأدعية الدينية لبرنامج (دعاء) الذى كان يذاع يوميا عقـب آذان المغـرب ، كمـا اشترك فى حلقات البرنامج التليفزيونى (فى نور الأسماء الحسنى) وسـجل برنامج (الباحث عن الحقيقة) والـذى يحكـى قصـة الصـحابى الجليـل (سلمان الفارسى) رضى الله عنه .. هذا بالإضـافة إلـى مجموعـة مـن الابتهالات الدينية التى لحنها محمود الشريف ، وسيد مكاوى . وبليغ حمدى وأحمد صدقى ، وحلمى أمين

وصف الدكتور (مصطفى محمود) فى برنامج (العلـم والإيمـان) الشيخ (سيد النقشبندى) بقوله : " إنه مثل النور الكريم الفريـد الـذى لـم يصل إليه أحد " . وأجمع خبراء الأصوات على أن صوت الشيخ الجليل مـن

أعذب الأصوات التى قدمت الدعاء الدينى فصوته مكون من ثمانى طبقـــات ، وكان يقول الجواب ، وجواب الجواب ، وجواب جواب الجـــواب ، وصـــوته يتأرجح ما بين الميتروسوبرانو والسبرانو .

حصل الشيخ (سيد النقشبندى) علـــى مجموعـــة مـــن الأوســـمة والنياشين من الدول التى زارها .

قبل وفاته بيوم واحد قال للشيخ (عبد السميع بيومى) : يـــا شـــيخ بيومى سوف أموت غدا فى وقت الظهر ، وبالفعل صعدت روحه إلى بارئـهـــا فى ظهر يوم الرابع عشر من شهر فبراير عام ١٩٧٦م .

فى عام ١٩٧٩م منح الرئيس (محمد أنور السادات) اســـم الشـــيخ (سيد النقشبندى) وسام الجمهورية من الدرجة الأولى .

فى الاحتفال بليلة القدر عام ١٩٨٩م منح الرئيس (محمـــد حســـنى مبارك) اسم الشيخ الجليل وسام الجمهورية من الطبقة الأولى .

كرمته محافظة الغربية التى عاش فيها ودفن بها حيث أطلقت اســـمه على أكبر شوارع طنطا والممتد من ميدان المحطة حتى ميدان الساعة .

ومن الأدعية الدينية التى أنشدها نذكر على سبيل المثال :

أقول أمتى ، وأى سلوى ، وانت فى عين قلبى ، ويارب دموعنا ، وحشـــودنا تدعوك ، وبدر الكبرى ، وربنا ، وليلة القدر ، وأشرق المعصـــوم ، وأيـهـــا الساهر ، وسبحانك يا رب ، ورسولك المختار .

ونذكر هذا المقطع من أحد أدعيته الدينية :

إنا أمة أغفت وهبت ثانيا

وجموعنا وحشـــودنا

تدعوك ربى هاديـــــا

بارك لنا فيما جنيـــــنا

واجلوا الطريق لناظرينا

وافتح كنوزك فى يدينا

واعل وارفـــع ما بنينا

ونذكر أيضا :

يا ليلة القدر

يا ليلة فى الشهر

خير من ألف شهر

يزهو بها رمضان

قد شرفت فى الشهر

يا ليلة القدر

تحدث المؤلف عن الشيخ الجليل فى برنامج (راديو نـــت القـــاهرة الكبـــرى) بإذاعـــة القاهرة الكبرى مع الإذاعى (وجيه عرفات) يوم ٢٠٠٣/٥/١٦م .

مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٠٠٤/٢/١٤م .

الشيخ (نصر الدين طوبار)

من الأصوات التى تضرب على أوتـــار القلـــوب .. صـــوت الشـــيخ (نصر الدين طوبار) .

ولد الشيخ (نصر الدين طوبار) بالمنزلة بمحافظة الدقهلية فى عام ١٩٢٠م .

فى طفولته اكتشف والده جمال صوته ولـــذلك قـــرر تحويلـــه مـــن الدراسة بالمدرسة الخديوية إلى المدرسة الأولية ليتعلم اللغة العربية ويحفـــظ القرآن الكريم .

انتشرت شهرة الشيخ (نصر الدين طوبار) فى مدن وقرى وكفـــور محافظة الدقهلية والمحافظات المجاورة . ونصحه كـــل مـــن اســـتمع إليـــه بالتقدم للإذاعة .

تقدم الشيخ (نصر الدين طوبار) بالفعل للإذاعة ، ولكنه لم يوفـــق على مدار ست مرات متتالية إلى أن وفقه الله تعالى .

دخل مجال الانشاد الدينى مجبرا . وطلب منه الإنشاد مع الموســـيقى ولذلك تعلم الموسيقى على يد الشيخ (محمد إسماعيل) وأصبح ماهرا فـــى العزف على العود .

سجل للإذاعة العديد من المدائح النبوية ، واختيـــر مشـــرفاً وقائـــداً لفرقة الإنشاد الدينى التابعة لأكاديمية الفنون .

فى عام ١٩٨٠م شارك فى حفل عيد الفن والثقافة الذى أقيم على مسرح سيد درويش .

شارك فى حفل المؤتمر الإسلامى العالمى الذى أقيم بقاعة ألبرت هول بلندن .

سافر إلى العديد من الدول العربية والإسلامية والأوروبية ، وأثناء زيارته لألمانيا كتبت عنه إحدى المجلات : " صوت الشيخ نصر الدين طوبار يضرب على أوتار القلوب " وكرمته كل الدول التى زارها إعجابا به وتقديرا له .

تم تعيين الشيخ (نصر الدين طوبار) قارئاً للقرآن ومنشداً للتواشيح الدينية بمسجد الخازندار بشارع شبرا بمحافظة القاهرة .

فى السادس من شهر ديسمبر عام ١٩٨٦م فاضت روحه إلى بارئها . ومن الابتهالات والأدعية التى قدمها نذكر : ليلة القدر ، والحوت والعنكبوت . ومالك الملك . يا حنان يا منان ، ويارب عدت إلى رحابك تائبا . والله هو الله . ويا نصير المظلوم . ويا مؤنسى فى وحدتى . وبك استجير . وأشرق النور .

وهذا مقطع من أحد أدعيته :

طاب الوصول لمحروم تمناه

إن ضاق أمر دعوناه

وإن نزلت بنا الشدائد عن قرب سألناه

يارب .. يا خير مأمول

وأكرم مسئول

وأعظم مقصود قصدناه

رحماك .. رحماك

لا تحرم عبادك من رضاك

وامنحهم ما أنت ترضاه

يا رب هيئ من أمرنا رشدا

يهدى إلى الحق من ضلوا ومن فازوا

واجمع على الحب والإيمان وحدتنا

فما لنا دونها مجد ولا جاه

الله .. هو الله

رب الوجود

ولا معبود إلا هو

سبحانك جل جلالك يا ألله *

---

* تحدث المؤلف عن الشيخ الجليل بإذاعة (وسط الدلتا) مع الإذاعى (محمد عبد الوهاب) يوم الخميس ٢٠٠١/٦/٧م ، وبإذاعة القاهرة الكبرى مع الإذاعى (وجيه عرفات) يوم ٢٠٠٣/٧/١١م .

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٠٠٤/١٠/١٩م - ٥ رمضان١٤٢٥هـ .

الشيخ (محمد حسن النادى)

ولد الشيخ (محمد حسن النادى) بمنيا القمح بمحافظة الشرقية عام ١٩٢١م .

حفظ القرآن الكريم ، وذاعت شهرته فى قراءة القرآن الكريم وأداء التواشيح الدينية .

تعلم الموسيقى وأجاد العزف على العود .

عام ١٩٥١ تم اعتماده مقرئاً فى الإذاعة ، وقدم العديد من التسجيلات التى تذخر بها مكتبة الإذاعة .

عام ١٩٥٩م سجل لإذاعة صوت العرب برنامج بعنوان (الصييت) تناول فيه قصة حياته ونشأته ومشواره مع الإنشاد الدينى بداية من محافظة الشرقية وحتى اعتماده بالإذاعة . وأعماله التى قدمها وتسجيلاته التى سجلها للإذاعة .

عاصر الشيخ (محمد حسن النادى) الكثير من الأحداث التى مرت بها مصر كمعاهدة ١٩٣٦م ، وحرب فلسطين فى عام ١٩٤٨م ، وثورة يوليو فى عام ١٩٥٢م ، والعدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦م .

فى عام ١٩٦١م انتقل الشيخ (محمد حسن النادى) إلى الدار الآخرة .

الشيخ (كامل يوسف البهتيمى)

ولد الشيخ (محمد زكى يوسف) الشهير بـ (كامل يوسف البهتيمى) ببهتيم بشبرا الخيمة بمحافظة القليوبية فى عام ١٩٢٢م .

حفظ القرآن الكريم فى الكتاب وتتلمذ على يد الشيخ (عامر السيد عثمان) .

فى عام ١٩٤٣م زار فلسطين وقضى بها ثلاث سنوات .

فى عام ١٩٤٧م ذاعت شهرته بين الناس ، وطلبوه لقراءة القرآن الكريم ، وفى عام ١٩٥٣م تم اعتماده قارئاً للقرآن الكريم بالإذاعة ، وكان يقرأ القرآن الكريم كل يوم جمعة بمسجد عمر مكرم .

فى عام ١٩٦٤م سجل نصف خاتمة المصحف المرتل للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بجمهورية مصر العربية

قام بتسجيل القرآن الكريم مجودا للإذاعة المصرية .

زار الشيخ (كامل يوسف البهتيمى) العديد من الدول العربية والإسلامية ، وسجل القرآن الكريم لإذاعات تلك الدول .

فى شهر فبراير عام ١٩٦٩م فاضت روحه إلى بارئها ، وقام محبوه بإنشاء جمعية باسمه لحفظ تسجيلاته النادرة وإحياء ذكراه .[*]

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢/١٠/٢٠٠٤م .

الشيخ (أبو العينين شعيشع)

من الأصوات التى تركت بصمة خالدة فى عـالم القـراءة والـتلاوة الشيخ (أبو العينين شعيشع) .

ولد الشيخ (أبو العينين شعيشع) بمركز بيلا بمحافظة كفر الشـيخ فى عام ١٩٢٢م ، والتحق بالمدرسة الابتدائية وعندما وصل إلـى الصـف الرابع تحول إلى المرحلة الإلزامية ، والتحق بالكتاب فى الثانية عشره مـن عمره . وحفظ القرآن الكريم فى سنتين فقط .

خلال دراسته كان ينتدب لتلاوة القرآن الكريم فى المناسبات الدينيـة ، وذات مرة سمعه شيخ الكتاب (يوسف شتا) فتنبأ له بمستقبل بـاهر فـى تلاوة القرآن الكريم .

فى عام ١٩٣٦م دعته المنصورة لإحياء ذكـرى الشـهداء الأبـرار الذين استشهدوا فى تلك الفترة . وبعد أن انتهى من القراءة حملـوه النـاس على الأعناق تقديرا لحلاوة صوته وبراعته فى القراءة .

فى عام ١٩٣٩م قرأ فى سـرادق عـزاء العـالم الجليـل الشـيخ (الخضرى) وبعد أن استمع إليه الشاعر الشيخ (عبد الله عفيفـى) طلـب منه الذهاب معه إلى الإذاعة . وبالفعل ذهب معه وتقابل مع الإذاعى (سعيد لطفى) مدير الإذاعة الذى حدد له موعداً للتقدم أمام لجنة الامتحان ، وفـى الموعد المحدد تقدم للجنة التى ضمت الشيخ (إبراهيم مصطفى) عميد كليـة دار العلوم ، والأستاذ (مصطفى رضا) مدير معهـد الموسـيقى العربيـة ،

والشيخ (المغربى) واجتاز الامتحان ، وتعاقدت معه الإذاعة ليكون أصغر قارئ للقرآن الكريم .. حيث لم يتجاوز عمره وقتئذ السابعة عشر .

فى عام ١٩٤٠م سافر إلى فلسطين بدعوى من إذاعة الشرق الادنى . ومكث بها ثلاثة شهور ، وقرأ قرآن الجمعة فى المسجد الأقصى وقامت إذاعة القدس بالتعاون مع إذاعة الشرق الأدنى بنقل صلاة الجمعة على الهواء مباشرة ، وبذلك يعد أول قارئ للقرآن يسافر إلى الدول العربية وأيضا هذه هى أول مرة يغادر فيها الشيخ (أبو العينين شعيشع) مصر ، ومن هذه الرحلة نذكر .. إنه عندما وصل إلى فلسطين سحب جواز سفره نظرا لخضوع إذاعة الشرق للإنجليز ، وهنا قرر الشيخ (أبو العينين شعيشع) العودة إلى مصر فذهب إلى صديقه (يوسف بك باميه) كبير الأعيان بفلسطين ووثيق الصلة بإدارة الإذاعة ، وأخبره بما حدث فذهب إلى الجهات المعنية وأحضر جواز سفر الشيخ (أبو العينين شعيشع) وفى الصباح سافر عن طريق القطار إلى مصر . وفور وصوله استمع لإذاعة الشرق الأدنى فإذا بالمذيع يقول : (نحن فى انتظار القارئ الكبير فضيلة الشيخ أبو العينين شعيشع) وعندما علم مستر (مارساك) مدير الإذاعة بسفره حضر إلى مصر وألح عليه بالعودة إلى فلسطين فاستجاب له .

فى عام ١٩٤٢م قام الشيخ الجليل بقراءة القرآن الكريم بقصر عابدين طوال شهر رمضان ، وقرر الملك (فاروق) منحه وساما ، وفى الليلة المحددة لتسليم الوسام إذا بالملك (فاروق) يمنح الأنسة (أم كلثوم) الوسام بدلاً من الشيخ (أبو العينين شعيشع) .

فى عام ١٩٤٨م انتقل مقر إذاعة الشرق الأدنى من فلسطين إلى قبرص وقام (السيد بدير) بالاتصال بالشيخ (أبو العينين شعيشع) وطلب منه التسجيل لإذاعة الشرق الأدنى فاستجاب له .

فى أوائل الخمسينيات سجل القرآن الكريم على اسطوانات ، وبذلك يعد من أوائل الذين قاموا بتسجيل القرآن الكريم على اسطوانات .

زار الشيخ الجليل العديد من الدول ومنحته سوريا وسام الاستحقاق ، والعراق وسام الرافدين ، ولبنان وسام الأرز ، بالإضافة إلى أوسمة من المملكة الأردنية الهاشمية ، والصومال ، وباريس ، وتركيا وسافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بدعوة من الشيخ (زايد بن سلطان آل نهيان) لقراءة القرآن الكريم ، وقام بترتيل القرآن الكريم عشر سنوات متتالية فى شهر رمضان ، كما قرأ فى سرادق عزاء جلالة الملك (فيصل ابن عبد العزيز) عاهل المملكة العربية السعودية .

كتبت عنه الصحف العربية والأسيوية والأجنبية ووصفته بأنه (أعظم صوت) . تولى الشيخ (أبو العينين شعيشع) رئاسة المركز الدولى للقرآن الكريم بالقاهرة ، ووكيلا لنقابة القراء .

فى الاحتفال بليلة القدر منحه الرئيس (محمد حسنى مبارك) وسام الامتياز من الدرجة الأولى .[*]

---

[*] مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٠٠٤/١١/١٠م – ٢٧ رمضان ١٤٢٥هـ

الشيخ (محمد الطوخى)

الشيخ (محمد الطوخى) من مواليد محافظة المنوفية عام ١٩٢٢م

تعلم فى الأزهر الشريف وحصل على إجازة القرآن الكريم .

تعلم العزف على العود على يد الشيخ (مرسى الحريرى) .

أتقن الشيخ (محمد الطوخى) قواعد اللغة العربية وإلقاء القصائد الشعرية .

جمع بين الابتهالات والإنشاد وقراءة القرآن الكريم والمأذونية الشرعية .

بعد اعتماده بالإذاعة سجل لها العديد من التسجيلات ونذكر .. أنه سجل " السيرة المحمدية " أشعار أحمد المراغى ، وأداء كريمة مختار ، وسعد الغزاوى ، ويوسف شتا ، وإخراج كمال النجار لإذاعة الشعب ، ومجموعة من الأدعية لبرنامج (دعاء الأنبياء) إخراج فوزى خليل .

فى عام ١٩٤٦م بعد أن سجل للإذاعة بعض التواشيح أطلقت عليه الإذاعة لقب (المنشد) .

كان الشيخ (محمد الطوخى) يرى ان شروط المنشد هى : حلاوة الصوت ونقاؤه ، والنطق الصحيح للحروف ، وتجويد القرآن الكريم والإلمام بقواعد الموسيقى .

زار الشيخ الجليل (محمد الطوخى) المملكة الأردنية الهاشمية ، وسوريا ، والعراق ، وماليزيا ، وباكستان ، وإيران ، وقطر ، ونيجيريا ، واوغندا ، والعديد من الدول ، وسجل لها مجموعة من التسجيلات .

قرأ القرآن الكريم فى مسجد السلطان (أبو العلا) ومارس الإنشاد الدينى بالإضافة لعمله كمأذون شرعى لحى بولاق .

حصل الشيخ (محمد الطوخى) على العديد من الأوسمة وشهادات التقدير .

ومن ابتهالاته الدينية نذكر هذا المقطع :

يا رب

تقبل صلاتنا وقيامنا

وركوعنا وسجودنا

واختم بالصالحات أعمالنا

واغفر لنا ولوالدينا

يا رب

الشيخ (محمود على البنا)

ولد الشيخ (محمود على البنا) بقرية شبرا بـاص مركـز شـبين الكوم بمحافظة المنوفية فى شهر ديسمبر عام ١٩٢٦م .

التحق بالكتاب فى عامه السادس ، وحفظ القرآن الكريم وعمره لـم يتجاوز الحادية عشرة ، ويعد من أصغر الذين حفظوا القـرآن الكـريم بـين أبناء قريته ، والتحق بالمعهد الدينى بطنطا ، وعلى يـد الشـيخ (إبـراهيم سلامة) تعلم أحكام التجويد وعلوم القراءات .

عام ١٩٤٦م حضر للقاهرة ودرس المقامات الموسيقية والتواشـيح وتقابل مع اللواء (محمد صالح حرب) رئـيس جمعيـة الشـبان المسـلمين فعرض عليه افتتاح المحاضرات التى تقيمها الجمعية كل يوم ثلاثاء .

فى عام ١٩٤٨م أقامت جمعية الشبان المسلمين حفلاً دينيـاً بـدار الأوبرا وتواجدت الإذاعة لنقل وقائع الحفل على الهواء مباشـرة . وعنـدما صعد الشيخ (محمود على البنا) إلى المنصة ليقرأ القرآن الكريم اعتـرض المذيع لعدم اعتماده بالإذاعة فتدخل اللواء محمد صالح حرب وأحمـد مـاهر وقرأ الشيخ (محمود على البنا) .

حصل على إجازة تجويد القرآن . وتم اعتماده قارئا بالإذاعة .

فى نفس العام قدمته الإذاعية (صفية المهنـدس) مـن أسـتوديو علوى بشارع الشريفين وكانت القراءة تبث على الهواء مباشـرة لأن نظـام التسجيلات والأشرطة لم يكن فى ذلك الوقت .

اختير الشيخ (محمود على البنــا) لقــراءة القــرآن فـــى مســـجد الرفاعى ، وفى الخمسينيات انتقل إلى مسجد عين الحياة بـــدير المـــلاك ثـــم المسجد الأحمدى بطنطا ثم مسجد الإمام الحسين خلفا للشيخ (محمود خليـــل الحصرى) ، وتلقى دعوات كثيرة من دول متعددة منها : الهند ، وماليزيا ، وسنغافورة ، وأندونيسيا ، ولندن ، وباريس ، بالإضافة إلى الدول العربيـــة والإسلامية لإحياء ليالى شهر رمضان ، وسافر إلى النمسا لحضـــور حفـــل افتتاح أول مسجد بها ، وسافر أيضا إلـــى بـــون وفرانكفـــورت وكولومبيـــا وميونيخ لزيارة الجمعيات الإسلامية بها .

اختير رئيسا للجنة تحكيم المسابقة الدينية الدوليـــة للقـــرآن الكـــريم بماليزيا . وعندما مر مجموعة من الطلاب الصغار الذين يتحـــدثوا بالأرديـــة أمام الشيخ (محمود على البنا) رددوا باللغة العربية (رمضان يـــا شـــهر القرآن) فبكى فرحا وتأثرا وخشوعا ، وهرب صوته وهو فى مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة إجلالا للمكان .

فى عام ١٩٦٧م سجل القـــرآن مـــرتلا ، وعنـــدما أنشـــئت نقابـــة القراء بقرار جمهورى فى عام ١٩٨٤م تم تعيينه نائبـــاً لرئيســـها الشـــيخ (عبد الباسط عبد الصمد) .

فى التاسع عشر من يوليو عام ١٩٨٥م فاضت روحه إلى بارئها .[٢]

---

[١] مقال للمؤلف بجريدة (الفداء) العدد السابع – يوليو ٢٠٠٤م .

[٢] مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ٢٤/١٠/٢٠٠٤م – ١٠ رمضان ١٤٢٥هـ

الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد)

ولد الشيخ (عبد الباسط محمد عبد الصمد) فـــى الأول مـــن شـــهر يناير عام ١٩٢٧م بأرمنت بمحافظة قنا بجنوب الصعيد .

حفظ القرآن الكريم فى الكتاب على يـــد الشـــيخ (محمـــد الأميـــر) وعمره لم يتجاوز العاشرة .

تعلم القراءات السبع فى طنطا على يـــد الشـــيخ (محمـــد ســـليمان حمادة) وشجعه الشيخ (سعودى) على القراءة فى الحفلات .

فى الأربعينيات ذاعت شهرته . وتلقى دعوات كثيرة لقراءة القـــرآن الكريم فى الجيزة . وأسيوط . وسوهاج . وقنا . والكثيـــر مـــن المحافظـــات وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة .

فى عام ١٩٥٠م حضر مولد السيدة (زينب) رضـــى الله عنهـــا ، وتصادف وجود الإذاعة وقدمه المذيع بقوله : " قارئ مـــن صـــعيد مصـــر " وتجاوب معه جمهور المستمعين . وظل يقرأ لمدة ساعة كاملة . وفى اليـــوم التالى تم دعوته للقراءة وفى ذلك اليوم قال له الأستاذ (محمد البنا) وكيـــل وزارة الشئون الدينية : " لابد أن تتقدم للإذاعة " وبالفعل تقدم إليهـــا وجـــاء ترتيبه الأول . وفى نفس العام قرأ أول قراءة بعد اعتماده بالإذاعـــة وكانـــت على الهواء مباشرة .

استقر الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) بالقـــاهرة وأقـــام بفنـــدق (الشرق) المجاور لمسجد السيدة (زينب) رضى الله عنها ثم انتقـــل إلـــى

حى السيدة زينب واستقر فى المهندسين ، فى عام ١٩٥١م قرأ فى مسـجد بورسعيد بمناسبة افتتاحه بحضور الملك (فاروق) وفى نفس العـام ذهـب بصحبة والده لأداء فريضة الحج وقرأ القرآن فى الحـرم المكـى والمسـجد النبوى ، وأطلق عليه (صوت مكـة) وخـلال تواجـده بالمملكـة العربيـة السعودية طلب منه (إبراهيم الشورى) مدير إذاعة جـدة تسـجيل القـرآن الكريم للإذاعة ، ويعد هذا هو أول تسجيل له بالإذاعة ، وعندما قـرأ أمـام جلالة الملك (سعود) أعجب بقراءته وأهداه ساعة قيمـة كمـا قـرأ فـى الحرمين المكى والمدنى ، والمسجد الأقصى ، والحرم الإبراهيمى .

وعندما احتفلت العراق لأول مرة بمولد رسول الله ﷺ دعاه الـرئيس العراقى الأسبق (عبد السلام عارف) لإحياء ليالى شهر رمضان بـالعراق ، ويعد الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) أول من قـرأ القـرآن فـى مدينـة درين . كما قرأ فى ١٤ ولاية أمريكية مـن ولاياتهـا الخمسـين ، وحضـر المولد النبوى فى ولاية لوس أنجليوس ، والتقى مع جلالة الملـك (فيصـل ابن عبد العزيز) فى المركز الإسلامى بواشنطن فأهداه جلالة الملـك هديـة قيمة ، كما زار ماليزيا ، وباكستان ، وأوغندا ، ونيجيريـا ، والصـومال ، والهند بصحبة شيخ الأزهر الأسبق (عبد الحلـيم محمـود) ، وزار دولـة المالاديف بصحبة شيخ الأزهر الأسبق (جاد الحق) ، وخلال طريقـه إلـى جنوب أفريقيا مكث ليلة فى استراحة أحد الفنادق ، وفـى المطـار اكتشـف عدم وجود جواز سفره وقبل إقلاع الطائرة بقليل حضر أحد الأشخاص إلـى جوهانسبرج وقدم جواز السفر إليه .

حصل الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) على العديد من الأوسمة والنياشين من الدول التى زارها فقد منحته سوريا وسامين ، وآخر من لبنان ، والسنغال ، وماليزيا كما منحته باكستان وسام العلماء .

أطلقت الصحف على الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) لقب (مارلون براند الشرق (١)) نظراً لوسامته وأناقته وصوته الجميل .

فى الثلاثين من شهر نوفمبر عام ١٩٨٨م انتقل الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) إلى رحمة الله تعالى .

---

(١) ممثل أمريكى عالمى .

الشيخ (محمد عبد الهادى)

من الأصوات الخاشعة التى أنجبتها أرض مصر الطيبـــة .. الشـــيخ (محمد عبد الهادى) .

ولد الشيخ (محمد عبد الهادى) فى قرية الوفائية التابعـــة لمركـــز الدلنجات بمحافظة البحيرة عام ١٩٢٨م .

حفظ القرآن الكريم فى كتاب القرية ، وكان يواظـــب علـــى قـــراءة القرآن فى المناسبات والاحتفالات التى كانت تقام برشيد .

حصل على ليسانس الدراسات الإسلامية من جامعة الأزهـــر ، وتـــم تعيينه بمعهد رشيد الابتدائى الأزهرى .

تدرج فى المناصب حتى وصل إلى درجة موجه عام بمنطقة البحيرة الأزهرية .

تم اعتماده مبتهلا بالإذاعة عام ١٩٨١م . وسافر إلى العديـــد مـــن الدول منها : استراليا . وتنزانيا . وجزر القمر .

كتب ولحن العديد مـــن الأغنيـــات والقصـــص الشـــعبية والملاحـــم ومنها :

زينب بنت رسول الله ﷺ ، ومولد النور ، وحسان بن ثابت ، ومصـــعب بـــن عمير . ومقتل الحسين . ومناسك الحج . وأنوار مكة .

قدم الشيخ (محمد عبد الهادى) لإذاعة وسـط الـدلتا : صــابرة والمظلوم ، وصابرين ، والكريم لا يضام إخراج الإذاعى عبد الفتاح غنيم ، ونور اليقين إخراج عبد المجيد شكرى .

غنى للأم والأبنة وقدم أغنية (ولدى) فى أحد الأفلام السينمائية ، وقد استرعى انتباهى حرص (خالد محمد عبد الهادى) احتفاظــه بتــراث والده .

وفى شهر نوفمبر عام ٢٠٠٠ انتقل الشيخ (محمد عبد الهــادى) إلى دار الخلود .

الشيخ (إبراهيم عبد الفتاح الشعشاعى)

فى عام ١٩٣٠م ولد الشيخ (إبراهيم عبد الفتاح الشعشاعى) بالدرب الأحمر بمحافظة القاهرة .

التحق بمدرسة (أم سلطان شعبان) ثم مدرسة تحفيظ القرآن بسبيل (أم عباس) بحى السيدة زينب .

تتلمذ على يد الشيخ (عامر السيد عثمان) وحفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز التاسعة .

تعلم أصول الموسيقى بمعهد الموسيقى العربية وشرب من منهل الموسيقار محمد عبد الوهاب ، ودرويش الحريرى .

فى عام ١٩٤٣م التحق بالأزهر الشريف ، ولكنه لم يكمل تعليمه .

صاحب والده الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) منذ عام ١٩٥٠م وبعد وفاته خلفه فى قراءة القرآن الكريم كل يوم جمعة فى مسجد السيدة " زينب " رضى الله عنها .

عُرف عن الشيخ (إبراهيم عبد الفتاح الشعشاعى) إنه كان لا يقرأ القرآن فى شهر رمضان عند أحد معين . وقد دعاه (عبد الحى باشا خليل) لإحياء ليالى شهر رمضان بالمحلة الكبرى فرفض أن يقرأ طوال الشهر وأنتقل إلى غيره ، وكان هدفه انتفاع الناس بسماع القرآن الكريم .

فى التاسع من شهر يونيو عام ١٩٩٢م انتقل الشيخ (إبراهيم عبد الفتاح الشعشاعى) إلى الدار الآخرة .

الشيخ (إبراهيم الإسكندرانى)

ولد الشيخ (إبراهيم فتح الله الإسكندرانى) فى الثامن من شهر يوليو عام ١٩٣١م بمحرك بك بمحافظة الإسكندرية .

حضر مع الأسرة إلى القاهرة وعمره لم يتجاوز التاسعة ، واستقرت الأسرة بالقاهرة ، كان والده منشداً ومبتهلاً فتعلم منه التواشيح الدينية .

فى عام ١٩٤١م تقابل الشيخ (إبراهيم الإسكندرانى) مع الشيخ (على محمود) فى الاحتفال بمولد السيدة (زينب) رضى الله عنها وعندما استمع إليه أعجب به . قرأ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الحادية عشرة . وكان يشجعه على ذلك الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعى) .

دعته وزارة الأوقاف للإنشاد فى الاحتفالات التى أقامتها لشهر رمضان . ومولد الرسول ﷺ . كما دعته الثقافة الجماهيرية أيضا .

ارتبط الشيخ (إبراهيم الإسكندرانى) بصداقة حميمة مع فضيلة الشيخ (محمد متولى الشعراوى) .

من أشهر تواشيح الشيخ (إبراهيم الإسكندرانى) : طه أكرم الأنبياء ، وحبيب الله ، وتجلى مولد الهادى ، ومن أغنياته نذكر على سبيل المثال : رحاب العفو . وأنا بحب النبى .

عمل معظم أولاده (صلاح – طه – فتح الله – حسين – محمود) فى بطانته ، وفى شهر أغسطس عام ٢٠٠٠م انتقل الشيخ (إبراهيم الإسكندرانى) إلى الدار الآخرة .

الشيخ (عبد العاطى ناصف)

ولد الشيخ (عبد العاطى حسن على ناصف) بحارة سيدى العريـان المتفرعة من شارع وسط البلد بشبين القناطر بمحافظة القليوبية .

فى عام ١٩٤٤م توفى والده فتولى جـده أمـر تعليمـه وتحفيظـه القرآن الكريم .

ذات مرة استمع إليه الأستاذ (عبد الخالق) ناظر المدرسـة وهـو يقرأ قول الله تعالى ﴿ والسماء والطارق ﴾ فطلب منه مقابلة ولـى أمـره ، وفى المقابلة أخبره بضرورة مواصلة الشيخ (عبد العاطى ناصـف) حفـظ القرآن الكريم .

حفظ الشيخ (عبد العاطى ناصف) القرآن الكريم ، وتعلـم التجويـد وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة .

تعلم القراءات على يد الشيخ (على أبـو أحمـد) بقريـة الأحـراز دونما مقابل وذلك إعجابا وتقديرا لموهبته .

ذات يوم ذهب مع جده لأداء واجب العزاء فى أحـد أهـالى شـبين القناطر ، وقرأ فجذب القلوب ، وخلال تواجده بالمسجد الكبيـر لأداء صـلاة الجمعة طلب منه شيخ المسجد قراءة قرآن الجمعة فأعجـب بـه الـدكتور (هلال عبد الوهاب) مدير مستشفى القناطر وطلـب منـه قـراءة القـرآن بفيلته طوال شهر رمضان .

قرأ الشيخ (عبد العاطى ناصف) فى المناسبات وذاعت شهرته .

فى التاسع من شهر أبريل عام ١٩٧٤م تم اعتماده بالإذاعة وسجل لها العديد من التسجيلات .

قبل أن يكمل عامه الخامس والعشرين تزوج ورزقه الله من الأبناء بـ (عبد الخالق – حسن – أحمد – حسين – زينب – هدى) وابنه (حسين) اتجه لقراءة القرآن الكريم بعد حصوله على بكالوريوس التجارة . وانضم إلى نقابة القراء . وكان يقرأ القرآن فى مستهل حلقات برنامج (العلم والإيمان) الذى كان يقدمه بالتليفزيون (مرزوق هلال) وذلك منذ عام ١٩٧٩م وحتى منتصف التسعينات ، وفى عام ١٩٨٨م فاز بالمركز الأول فى مسابقة حفظ القرآن الكريم ، وقرأ فى الاحتفال بليلة القدر ، وكرمه الرئيس (محمد حسنى مبارك) بأداء فريضة الحج . وتم اختياره قارئا لبعثة وزارة الأوقاف . كما قرأ فى الاحتفال بالمولد النبوى فى حضور الرئيس (محمد حسنى مبارك) وأيضا فى الاحتفال بيوم الدعاء ، وقرأ أيضا فى الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج فى عام ١٩٩٩م بدعوة من رئاسة الجمهورية .

بعد وفاة (حسن) ابن الشيخ (عبد العاطى ناصف) فى عام ١٩٨٢ أثناء دراسته بالفرقة الثالثة بكلية أصول الدين اندمج الشيخ الجليل مع آل البيت وأهل الطرق الصوفية ، ولازم مساجد أولياء الله الصالحين كالسيدة (زينب) ، والسيدة (عائشة) ، والإمام (الشافعى) رضى الله عنهم جميعا . واستقر فى مسجد (الشبراوى) وكان لا يخرج إلا مرتين فى الشهر لرؤية أسرته ، واستمر على هذا الحال حتى عام ٢٠٠٢م .

ذات مرة اضطر الشيخ (عبد العاطى ناصف) أن يقوم بمهمة المبتهل والقارئ معا خلال صلاة الفجر لعدم حضور المبتهل المكلف بذلك ، وكانت الصلاة تنقل بالإذاعة على الهواء مباشرة .

ذكر الشيخ (عبد العاطى ناصف) أنه يتجلى عندما يقرأ قول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ (١) .

---

(١) الآية ١٠٩ من سورة المائدة .

الشيخ (محمد محمود الطبلاوى)

ولد الشيخ (محمد محمود الطبلاوى) فى عام ١٩٣٤م بميت عقبة بمحافظة الجيزة . وحفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز العاشرة .

عرفه الناس من خلال آذانه فى مسجد ميت عقبة ، والتحق بمعهد القراءات وحصل على إجازة (حفص) ثم الشهادة التخصصية العليا .

تقدم للإذاعة عدة مرات خلال الفترة من عام ١٩٦٠م وحتى ١٩٦٧م ولكنه لم يوفق . وفى عام ١٩٧٠م تم اعتماده بالإذاعة . وسجل مجموعة من الابتهالات الدينية منها : أسماء الله الحسنى ، ويا سيد الكونين ، وأسير الخطايا .

عقب وفاة الشيخ (مصطفى إسماعيل) خلفه فى تلاوة القرآن الكريم فى الجامع الأزهر .

سافر إلى أكثر من سبعين دولة عربية وإسلامية وأوروبية .

دعاه رئيس دولة الإمارات لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك فى عام ١٤٢١هـ .

حصل على العديد من الجوائز والأوسمة والنياشين .

فى شهر يناير عام ٢٠٠٢ اختير عضوا بلجنة اختبار قراء القرآن الجدد بالإذاعة ، والتى ضمت الإذاعية الدكتورة (هاجر سعد الدين) ، والشيخ (رزق خليل حبه) والشيخ (عبد الحكيم عبد اللطيف) ، والشيخ (محمود طنطاوى) .

الشيخ (أحمد الرزيقى)

ولد الشيخ (أحمد الرزيقى) فى الثامن عشر من شهر فبراير عـــام ١٩٣٨م بالرزيقات مركز أرمنت بمحافظة قنا .

تعلم فى مدارس قنا . وفـــى عـــام ١٩٥٠م اســـتمع إلـــى الشـــيخ (عبد الباسط عبد الصمد) فقرر ترك المدرسة والذهاب إلى الكتـــاب لحفـــظ القرآن الكريم .

حفظ القرآن الكريم فـــى ٣٦ شـــهراً علـــى يـــد الشـــيخ (محمـــود إبراهيم) .

التحق الشيخ (أحمد الرزيقى) بمعهد القـــراءات . ودرس التجويـــد على يد الشيخ (محمد سليم المنشاوى) .

عاش فى الأقصر من عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٧٤م .

فى أوائل عام ١٩٧٥م حضر إلى القاهرة وتقدم لمســـابقة الإذاعـــة واجتازها بنجاح .

درس الشيخ (أحمد الرزيقـــى) الموســـيقى فىمعهـــد الموســـيقى العربية على يد الموسيقار (محمود كامل) .

سافر إلى مجموعة من الدول ، ومكث فترة فى لنـــدن حيـــث كـــان يدخل إلى الدين الإسلامى يوميا أكثر من مائة وخمسين شخصاً .

فى استراليا التقى بمجموعة من المثقفين فأعطوه رسالة إلى شـــيخ الأزهر الأسبق (جاد الحق على جاد الحق) وعندما تســـلم الرســـالة قـــرر

ارسال ثمانية من علماء الدين الإسلامى لتدريس القرآن الكريم وعلومه فـــى استراليا .

حضر الشيخ (أحمد الرزيقى) مع الشيخ (عبد الباسط عبد الصـــمد) مهرجان الأيام الموسيقية العربية والذى أقيم على مسرح الأماندييه ببـــاريس عاصمة فرنسا . وخلال تواجده بها طالب بحق الأداء العلنى لقـــراء القـــرآن الكريم من جمعية الملحنين والمؤلفين .

قرأ الشيخ (أحمد الرزيقى) القرآن الكـــريم فـــى مســـجد الســـيدة (نفيسة) رضى الله عنها .

تم انتخابه وكيلا لنقابة قراء القرآن الكريم .

فى عام ١٩٩٠م منحه الرئيس (محمـــد حســـنى مبـــارك) وســـام الجمهورية فى الاحتفال بليلة القدر .

الشيخ (سعد النمر)

ولد الشيخ (سعد قطب أحمد النمر) فى الثانى من شــهر ســبتمبر عام ١٩٤٣م ببولاق أبو العلا بمحافظة القاهرة .

حفظ القرآن الكريم على يدى الشيخين (عبد الحميد النمر – محمــد الصاوى) .

حصل على الشهادة الأزهرية من معهد القاهرة الدينى الأزهرى فــى عام ١٩٥٧م .

خلال دراسته كان يحي الليالى مع شقيقه (عبد الحميد النمــر) ثــم ترك الدراسة والتحق بشعبة الإنشاد الدينى بالفرقة العربية التابعــة للثقافــة الجماهيرية . وظل بها حتى عام ١٩٨٣م .

كون فرقة لاحياء ليالى شهر رمضان . وفى نفس العام تم اعتمــادد منشدا بالتليفزيون .

سجل للتليفزيون مجموعة أدعية دينية . وسجل للقناة التليفزيونيــة السادسة . وأيضا السابعة مجموعة من التواشيح الدينية .

انضم الشيخ (سعد النمر) الى عضوية القــراء . ونقابــة المهــن الموسيقية .

سافر إلى العديد من الدول منهــا : المملكــة العربيــة الســعودية ، وسوريا ، ولبنان .

الشيخ (محمد عمران)

ولد الشيخ (محمد عمران) بمركز طهطا بمحافظة سوهاج في الخامس عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٤٤م .

فى طفولته حفظ القرآن الكريم فى الكتاب على يد الشيخ (محمد عبد الرحمن المصرى) .

تعلم التجويد على يد الشيخ (محمود ضبوط) .

حضر الى القاهرة قبل أن يكمل عامه الثانى عشر والتحق بمعهد المكفوفين .

تعلم القراءات والنغمات والمقامات الموسيقية والموشحات الدينية والإنشاد الدينى .

تم تعيينه بشركة حلوان للمسبوكات فجعلته قارئا للقرآن الكريم بالمسجد الكائن بموقع الشركة . وذاع صيته وانتشرت شهرته بين العمال .

فى بداية السبعينات تم اعتماده مبتهلا بالإذاعة ، ولحن له الموسيقار (محمد عبد الوهاب) وأيضا (سيد مكاوى) و (حلمى أمين) .

أنشد وشارك فى الغناء للعديد من البرامج الدينية الغنائية ، وفى الاحتفالات بالمولد النبوى وآل البيت والأمسيات والمناسبات التى أقيمت بدار الأوبرا المصرية .

قدم الشيخ (محمد عمران) مجموعـة مـن التسـجيلات للإذاعـة المصرية ، وإذاعة أبوظبى ، وإذاعة عمان ، وإذاعة البحرين .

لم يغادر مصر إلا عندما سافر إلى المملكة العربية السـعودية لأداء فريضة الحج .

رزق الشيخ (محمد عمران) من الأبناء بـ (محمـود – علـى رحاب – أسماء) .

فـى السـادس مـن شـهر أكتـوبر عـام ١٩٩٤م انتقـل الشيخ (محمد عمران) إلى الدار الآخرة تاركا مجموعة مـن التسـجيلات الخالدة .

الشيخ (محمد الهلباوى)

ولد الشيخ (محمد عبد الهادى محمد الهلباوى) فى حى باب الشعرية بمحافظة القاهرة فى التاسع من شهر فبراير عام ١٩٤٦م لأسرة تمتد جذورها إلى ميت كنانة بمحافظة القليوبية .

حفظ القرآن الكريم بكتاب ميت كنانة وعمره لم يتجاوز العاشرة .

فى عام ١٩٥٨م تخرج فى معهد القراءات والتحق بمعهد الموسيقى العربية .

تتلمذ على يد الموسيقار (سليمان جميل) الذى أعجب بصوته وفرقته الصوفية ولذا دعاه مع فرقته إلى عدة مهرجانات دولية منها : مهرجان دول العالم الثالث للفن التلقائى بفرنسا ، ومهرجان أيام الموسيقى العربية بالمشرق العربى .. هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأمسيات بمارسيليا ، وبيت ثقافات العالم بباريس .

فى عام ١٩٧٩م تم اعتماده منشداً بالإذاعة كما اعتمدت أيضا فرقته للإنشاد الدينى .

فى عام ١٩٩٥م شارك مع فرقته فى المهرجان الدولى للموسيقى الدينية الذى أقيم بمعهد العالم العربى بباريس عاصمة فرنسا تحت رعاية حرم الرئيس الفرنسى .

شارك فى الأمسية التى أقيمت بإيطاليا بمناسبة التبادل الثقافى بين مصر وإيطاليا .

شارك أيضا فى المهرجانات والأمسيات التى أقيمــت فــى ميلانــو ، وروما . وفينيسيا . وباريس . وألمانيا .

فى باريس صدرت له اسـطوانات بالإضــافة إلــى مجموعــة مــن الأشرطة الخاصة بتلاوة القرآن الكريم ، والتواشيح والأدعية الدينية .

يذاع بكندا الآذان الذى تم تسجيله بصوته .*

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائى) ١٣/١٠/٢٠٠٤م .

الشيخ (ممدوح عبد الجليل)

ولد الشيخ (ممدوح عبد الجليل) فى السادس والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٤٦م بطرة الحيطة والتى تعرف الآن بكوتسيكا .

عشق الشيخ (ممدوح عبد الجليل) قراءة القرآن الكريم ، والإنشاد الدينى . ولذلك تخصص فى القراءات .

شارك فى إحياء الأمسيات الدينية مع المشايخ (سيد النقشبندى – طه الفشنى – الفيومى) ، وأول ابتهال قدمه كان فى فجر العشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٧٧م بمسجد الإمام (الحسين) رضى الله عنه ، وكان على الهواء مباشرة ، وذلك بعد اعتماده بالإذاعة ، كما تم اعتماده أيضا بالتليفزيون المصرى ، وفى عام ١٩٩١م اختير رئيساً وقائداً لفرقة الانشاد الدينى بدار الأوبرا المصرية ، وظل معها حتى عام ١٩٩٥م .

من الابتهالات التى قدمها نذكر هذا المقطع :

لا إله إلا الله

الأول بلا بداية

والآخر بلا نهاية

سبحانه هو المعبود

الغفور الودود

ذو العرش المجيد

فعال لما يريد

الشيخ (حسن القاسم)

ولد الشيخ (حسن عبد العال محروس قاسم) فى السابع والعشرين من شهر أغسطس عام ١٩٤٨م بكفر الغنامية مركز الباجور بمحافظة المنوفية .

حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ (فرج العسال) وتعلم تجويد القرآن على يد (إسماعيل عبد الجبار) .

احترف قراءة القرآن الكريم فى المناسبات وهو فى الثانية عشرة من عمره .

تعلم من المشايخ : بيومى أبو زهرة ، وسليمان داود ، وعبد العليم أبو نايل أصول القراءة .

واظب على حضور مباريات كرة القدم التى يكون طرفها النادى الأهلى . وتغنى مع الجمهور للاعبيه وارتبط بصداقات حميمة مع لاعبى وأعضاء مجلس إدارة النادى .

فى فترة تولى (كمال الدين حسين) وزارة التربية والتعليم زار الوزير مدارس الباجور وسمع الشيخ (حسن القاسم) وهو يغنى بصحبة الفرقة الموسيقية : أحمد يا شافع لنا

يلى اصطفاك ربنا

نفسى أزور

واشاهد النور

فأعجب الوزير بصوته وتنبأ له بمستقبل عظيم فى مجال الإنشاد الدينى .

انتشرت شهرته فى مراكز وقرى محافظة المنوفية ، وفى عام ١٩٧٠ شارك فى احتفالات المولد النبى فذاع صيته فى مجال الإنشاد وقراءة القرآن الكريم .

تقدم إلى إذاعة الإسكندرية المحلية لاعتماده منشداً ومبتهلاً . ولكنه لم يوفق . وأوصت لجنة الاختبار بضرورة تركيزه حيث قال الإذاعى (حافظ عبد الوهاب) : صوت الشيخ (حسن القاسم) جيد ولكنه يحتاج إلى التركيز .

فى عام ١٩٧٤م تقدم لاختبارات الإذاعة بالقاهرة ، ولكنه لم يوفق لأنه نسى أن يقول : (الصلاة خير من النوم) مع الابتهالات الخاصة بصلاة الفجر . وحددت له لجنة الاختبار فرصة أخرى بعد مرور أسبوع ، وفى الموعد المحدد تقدم إلى اللجنة التى ضمت : الشيخ الغزالى ، والشيخ مرسى عامر . والشيخ عبد الجليل عيسى ، والأساتذة : محمود كامل ، وأحمد صدقى . والدكتور ماضى . وأجمعت اللجنة على نجاحه ، وتم اعتماده مبتهلا بالإذاعة .

ومن أول ابتهال للشيخ (حسن القاسم) بالإذاعة نذكر هذا المقطع:

سبحان من خلق الأنام بفضله

سبحان من حكم الوجود بعدله

سبحان من فاضت علينا نعمته

سبحان من وجبت علينا طاعته

كما قدم الابتهالات الدينية فى مساجد : السـيدة زينـب ، والسـيدة نفيسة ، والإمام الحسين ، وإبراهيم الدسوقى ، وأبـو الفضـل الـوزيرى ، وطلحة رضى الله عنهم جميعاً .

حرص الشيخ (حسن القاسم) على تقديم القصائد الشعرية الدينيـة المعاصرة .

عرف عنه عشقه للإذاعة حيث يمتلك ٣٢ من أجهزة الراديو ، وكل جهاز مثبت على موجة إذاعية .

الشيخ (حسن القاسم) مؤذن بـوزارة الأوقـاف بجانـب الإنشـاد الدينى ، وله مجموعة من التسجيلات الدينية .

رزقه الله من الأبناء بـ (فرح - أحمد - عبد العال) .

الشيخ (أحمد شعبان)

ولد الشيخ (أحمد شعبان) في عام ١٩٤٩م بحي العباسية بمحافظة القاهرة ، وهو خير خلف لخير سلف فجده كان عالما من علماء الدين وقارئا من قراء القرآن الكريم بمدينة المنصورة .

حفظ القرآن الكريم والتحق بمعهد القراءات بشبرا ، وحصل على إجازة (حفص) ثم العالمية والتخصص .

أثقل موهبته في مجال التواشيح على يد الشيخ (إبراهيم عبد السلام) قائد بطانة التواشيح بحي بولاق ، وحفظ أكثر من أربعين موشحا

في عام ١٩٧٧م تم تعيينه مدرساً للقراءات ، ثم اعتماده منشداً بالإذاعة .

شارك في إحياء الأمسيات الثقافية الخاصة بالثقافة الجماهيرية

قرأ القرآن الكريم في المسجد الأموي بسوريا ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، وإذاعة نداء الإسلام بالمملكة العربية السعودية .

قام الشيخ (أحمد شعبان) بتدريس علوم القراءات لطلاب العلم في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٨٩م وحتى ١٩٩٨م .

قدم للمكتبة الإسلامية مجموعة من مؤلفاته القيمة منها : البيان في إعجاز القرآن ، والقيم الخلقية في الإسلام ، وحصل على العديد من شهادات التقدير والتكريم .

الشيخ (سعيد حافظ)

ولد الشيخ (سعيد حسن حافظ إدريس) بالقصاصين بمحافظة الإسماعيلية فى التاسع من شهر أكتوبر عام ١٩٥١م .

حفظ القرآن الكريم على يدى الشيخين (محمد رشوان ، محمد الضوى) .

تتلمذ على يد المشايخ : حسن أبو ستة ، ومحمد رشوان ، وعبد الرشيد .

حضر إلى القاهرة وهو فى السابعة عشرة من عمره ، والتحق بقسم الدراسات الموسيقية بمركز المكفوفين ، وتخرج فيه عام ١٩٧١م .

حصل الشيخ (سعيد حافظ) على شهادة التأهيل المهنى فى التعبئة والتغليف ، وتم تعيينه بشركة القاهرة للزيوت والصابون .

درس المقامات الموسيقية على يد (أحمد المحلاوى) ، ودرس المقامات الموسيقية والموشحات والطقاطيق بمنحة من الموسيقار (أحمد شفيق أبو عوف) .

التحق بإحدى الفرق الموسيقية وأول أجر تقاضاه كان جنيه ، كما غنى فى برامج الهواه بالإذاعة .

فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٩م تم اعتماده مبتهلا بالإذاعة والتليفزيون ، واشترك لأول مرة فى الأمسية التى أقيمت بمسجد الشيخ سلامة الراضى وأذيعت على الهواء مباشرة .

أول أغنية دينية قدمها الشيخ (سعيد حافظ) بالإذاعة كانت من كلمات الشاعر عبد المجيد عبد الفتاح ، والحان الموسيقار أحمد عبد القادر ، وهى بعنوان (يارب) ونذكر منها هذا المقطع :

يا رب اهدينى

وبسترك احمينى

يا رافع السماوات

وسامع الدعوات

فى عام ١٩٨٣م قدم الشيخ (سعيد حافظ) استقالته إلى الشركة التى يعمل بها . وتم تعيينه بالمسرح .

اعتمد مطربا بالمجلس الأعلى للثقافة . وشارك بالإنشاد الدينى فى الليلة المحمدية الأولى .

شارك الفنان (محمد الحلو) فى أغنية (يا حبيبى) وأيضا الفنان (إيمان البحر درويش) فى أغنية (يا رسول الله يا ابن عبد الله) .

تزوج الشيخ (سعيد حافظ) من إحدى بنات محافظة الإسكندرية وهى (نادية) ورزقهما الله بـ (عليا) .

الشيخ (الشحات محمد أنور)

ولد الشيخ (الشحات محمد أنور) بكفر الوزير بمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية ، وبعد تسعين يوما من مولده توفى والده فتعهده خاله وحفظه القرآن الكريم ، ورعاه طوال مراحل تعليمه .

قام الشيخ (الشحات محمد أنور) ببناء مسجد على مساحة ثلاثمائة مترا أسفل منزله الكائن بكفر الوزير ، وأطلق عليه مسجد (التقوى) واختار (هاشم مرسى) إماماً للمسجد حيث كان زعيما لمجموعة من رفقاء السوء ولكن الله تعالى هداه إلى التوبة وحفظ القرآن الكريم .

سجل الشيخ (الشحات محمد أنور) القرآن الكريم مرتلاً ، وأجازه مجمع البحوث الإسلامية .

تزوج الشيخ (الشحات محمد أنور) من ابنة عمه السيدة (نعمات محمد كمال) ورزقهما الله بـ (نجلاء) وهى حاصلة على بكالوريوس الزراعة ، و(أمينة) وهى حاصلة على بكالوريوس التجارة ، و(حسنات) وهى حاصلة على بكالوريوس التجارة أيضاً . و (أنور) وهو حاصل على ليسانس اللغة العربية جامعة الأزهر . وقد حفظ القرآن الكريم . وفى عام ١٩٨٠م سافر المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج ، وفى عام ١٩٩٤م قرأ القرآن فى الاحتفال بالمولد النبوى الذى أقيم بالإسكندرية وحضره الرئيس (محمد حسنى مبارك) وفى عام ٢٠٠١م فاز بالمركز

الأول فى مسابقة الملك فيصل الدولية حيث تفوق على قراء العالم الإسلامى وانضم إلى نقابة القراء وشارك فى إحياء ليالى شهر رمضان بإيران عام ١٤٢٢هـ . ولبنان عام ١٤٢٣هـ .

و(محمد) وهو حاصل على ليسانس الشريعة والقانون جامعة الأزهر ، وقد حفظ القرآن الكريم ، وفى عام ١٩٩٩م قرأ فى الاحتفال الذى أقيم لليلة القدر والذى حضره الرئيس (محمد حسنى مبارك) .

و(محمود) وهو حاصل على ليسانس الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر . وقد حفظ القرآن الكريم . وانضم إلى نقابة القراء ، وفى عام ١٩٩٧م قرأ القرآن الكريم فى الاحتفال بليلة القدر والذى حضره الرئيس (محمد حسنى مبارك) وقرأ أيضا فى احتفال عام ٢٠٠١م .

ومن أبناء الشيخ الشحات محمد أنور أيضاً (كريمة – أسماء – ضحى)

القارئ الطبيب (أحمد نعينع)

ولد القارئ الطبيب (أحمد أحمد نعينع) فى عام ١٩٥٤م بمدينة مطوبس بمحافظة كفر الشيخ .

تعلم فى مدارس مطوبس . وحصل على الثانوية العامة من رشيد .

التحق بكلية الطب جامعة الإسكندرية ، وبعد تخرجه عمل فى المستشفى الجامعى بالإسكندرية ثم نائباً لمدير مستشفى الأطفال الجامعى فنائبا لمدير المؤسسة العلاجية بالإسكندرية .

عمل فى الإدارة الطبية للمقاولون العرب ثم تولى إدارتها .

حصل على الماجستير ثم الدكتوراه فى طب الأطفال .

ورحلة الدكتور (أحمد نعينع) مع القرآن الكريم بدأت فى كتاب القرية وعمره لم يتجاوز الرابعة ، وحفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الثامنة . وتعلم التجويد على يد الشيخ (أحمد الشوا) .

قرأ القراءات العشر خلال دراسته الجامعية على يد الشيخ (محمد فريد النعمانى) وزوجته الشيخة (أم السعد) وجنسيتهما غير مصرية ، حيث كان يذهب إليهما بعد صلاة الفجر يوميا ويستمر لمدة ساعتين ثم يتوجه إلى الجامعة .

ذات مرة سمعه الدكتور (أحمد السيد درويش) أستاذ الباطنة ورئيس جمعية الشبان المسلمين فأعجب بصوته واصطحبه إلى الجمعية لقراءة القرآن الكريم .

قرأ القارئ الطبيب (أحمد نعينع) أمام المشايخ : الغزالى ، وحسن مأمون ، وأحمد حسن الباقورى ، وذاع صيته فى الإسكندرية ، وقرأ فى مسجد سيدى السماك على مدار عشر سنوات .

بدأت علاقة القارئ الطبيب (أحمد نعينع) بالرئيس (محمد أنور السادات) عندما كان مجندا كضابط احتياط بالقوات البحرية بالإسكندرية فقد أقيمت احتفالية على الرصيف رقم ٩ للبحرية وحضرها الرئيس ، وقرأ القارئ الطبيب (أحمد نعينع) فى هذه الاحتفالية ، وبعد أن فرغ من التلاوة أبدى الرئيس إعجابه بصوته .

فى مناسبة أخرى حضرها أيضا الرئيس بصحبة جلالة الملك (خالد ابن عبد العزيز آل سعود) قرأ القارئ الطبيب (أحمد نعينع) ونال إعجاب كل الحاضرين .

فى عام ١٩٧٩م تم اعتماده بالإذاعة والتليفزيون ، وفى يوم الطبيب الأول والذى أقيم فى الثامن من شهر مارس من نفس العام قدم الدكتور (حمدى السيد) نقيب الأطباء القارئ الطبيب (أحمد نعينع) ليقرأ القرآن . وبعد التلاوة قام الرئيس بمصافحته وقال له : (أنت مصطفى إسماعيل فى الأربعينيات) ثم أمر بضمه إلى سكرتاريته الخاصة .

قرأ القارئ الطبيب (أحمد نعينع) فى المناسبات التى حضرها الرئيس . وفى كل المساجد التى صلى فيها ، وكان الرئيس (السادات) يطلب منه قراءة آيات معينة من سورة المؤمنون . وسورة القصص ،

وسورة طه . وسورة النمل خلال اعتكافه فى العشـر الأواخـر مـن شـهر رمضان بوادى الراحة بطور سيناء .

عام ١٩٨٠م سافر القارئ الطبيب (أحمد نعينع) مبعوثاً من وزارة الأوقاف إلى بريطانيا ومدنها : برمنجهام ، وشيفلد ، وجلاسـكو ، ويـورس شاير ، وبريستول ، وزار كل العربية والعديد من الدول الأجنبية .

فى عام ١٩٨٥م تمت دعوته للمشاركة فى المسابقة الدولية لحفـظ القرآن الكريم ، والتى أقيمت بنيودلهى ، وكان سفير مصر فى الهند وقتئـذ الدكتور (عمرو موسى) وكانوا ينادون على المتسابق ليقرأ ثم تضاء لمبـة حمراء إيذاناً بانتهاء الوقت ، وعندما جاء الـدور علـى القـارئ الطبيـب (أحمد نعينع) طلبوا منه قراءة ربع المحصنات من سورة النسـاء ، وبعـد مرور ١٥ دقيقة نظر القارئ الطبيب (أحمد نعينع) إلى اللمبة الحمراء فلـم يجدها مضاءة ، وهنا قالوا له : اقرأ سـورة الـرحمن .. فقرأهـا ، وفـاز بالمركز الأول .

فى عام ١٩٩٧م كان القارئ الطبيب (أحمد نعينـع) يقـرأ قـرآن الفجر واستمع إليه جلالة الملك (الحسن) عاهل المملكـة المغربيـة عبـر القناة التليفزيونية الفضائية فطلب من وزيـر الأوقـاف الاتصـال بالقـارئ الطبيب (أحمد نعينع) ودعوته للمشاركة فى إحياء ليـالى شـهر رمضـان بالمملكة المغربية وبالفعل اتصل به يوم العاشر من شـهر رمضـان ولكـن الدكتور (أحمد) كان فى بيروت لنفس الغـرض بالإضـافة إلـى ارتباطـه بالتلاوة فى احتفالات عيد الشرطة بمصر ، ولـذلك اعتـذر لجلالـة الملـك

(الحسن) ولكنه لبى الدعوة بعد هذه الاحتفالات ، وكان يقرأ القرآن في كل ليلة في الدروس الحسينية التي يحضرها الملك (الحسن) وكبار رجالات المملكة المغربية والشخصيات الإسلامية ، ومنذ ذلك العام وهو يشارك في ليالي الدروس الحسينية .

من الرحلات التي قام بها القارئ الطبيب (أحمد نعينع) تلك التي قام بها بدعوة من جمعية الإغاثة الإسلامية بمقر الأمم المتحدة والتي تضم ٢٦ فرعا في أنحاء العالم .

تزوج القارئ الطبيب (أحمد نعينع) من الدكتورة (إيناس الشعراوي) أستاذة الباثولوجي بكلية الطب جامعة الزقازيق فرع بنها ، ورزقهما الله من الأبناء بـ (ياسمين – يسرا – يارا) *.

---

* مقال للمؤلف بجريدة (الأهرام المسائي) ٢٤/ ١/ ٢٠٠٥م .

الشيخ (محمد جبريل)

ولد الشيخ (محمد محمد السيد حسنين جبريل) الشهير بـ الشيخ (محمد جبريل) فى العاشر من شهر أبريل عام ١٩٥٨م بـ " طحوريا " مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية .

نشأ فى أسرة دينية فوالده (محمد السيد) كان يقرأ القرآن الكريم فى مسجد السيدة (عائشة) رضى الله عنها ، وشقيقه (سيد جبريل) مدرس للعلوم الشرعية بمعهد الفتح الدينى الأزهرى بالمعادى . وشقيقه الأصغر (نصر جبريل) حافظ للقرآن الكريم ويُحفظه .

التحق الشيخ (محمد جبريل) بالأزهر الشريف ، وشارك فى المسابقات القرآنية التى أجريت على مستوى جمهورية مصر العربية ، وفاز بالمركز الأول .

تفوق فى المسابقات الدولية ففى عام ١٩٨٦م أقيمت مسابقة (ترتيل القرآن) بمكة المكرمة . واشترك فيها ٦٠٠٠ متسابق من مختلف دول العالم ، وفاز الشيخ (محمد جبريل) بالمركز الأول .

حصل على ليسانس الشريعة والقانون من جامعة الأزهر الشريف.

يعد الشيخ (محمد جبريل) القارئ الوحيد الذى لا يقرأ القرآن الكريم فى المآتم .

تفرغ للدعوة الإسلامية وكثيرا ما فاضت عيناه بالدمع تضرعا وخشوعا لله تعالى .

وقد سجل القرآن الكريم على أشــرطة الكاســيت ، بالإضــافة إلــى الدروس الدينية والابتهالات .

يتمنى الشيخ (محمد جبريل) تسجيل القرآن الكريم بــدون مقابــل لإذاعة القرآن الكريم ، وإنشاء دار عالمية لتحفيظ القرآن الكريم .

ولقارئ القرآن الكريم أقول مثلما قــال الشــاعر الأســتاذ الــدكتور (أحمد حسبو) :

رتل كتاب الله فى ســـمع الورى

واقرأه كى تحلو الحيــاة وتطهرا

رتل وبــارك هذه الدنيـــا بــه

واملأ به الآفــاق مســكاً أذفرا

حبل الإله فلا تــزغ عن نهجــه

واحذر فحق يا أخــى أن تحــذر

فهو النجــاة لمن أراد ســلامة

وهو الدليـــل لمن بدا متحيــرا

فى ظله تســـمو الحياة وترتقى

وخريفها يغــدو ربيــعا مزهرا

فاعد علينا وعــده ووعيـــده

متدبـــرا فالخيــر أن تدبـــرَ

واســـلك به درب الكرامة والعلا

وأدحـــر بنور الحق إفكا مفترى

نـــور تألـــق فى الوجود وزانه

من يوم أن شرفت به أم القرى

من يـــوم أن سمع النبى تحية

ألقى بها ملك كريـــم فى حرا

غار تحمم بالضيـــــاء و حقه

فى أن يتيه على البقاع ويفخرا

المؤلف فى سطور

- ابراهيم خليل إبراهيم .
- باحث فى مجال التنمية الإدارية .
- عضو نقابة التجاريين – شعبة التنظيم والإدارة .
- محرر بمجلة " اتصالات المستقبل " .
- عضو الجمعية المصرية لرعاية المواهب .
- عضو الجمعية المصرية لرعاية النابغين .
- عضو جمعية أصدقاء " على أحمد باكثير " الأدبية .
- عضو الصالون الثقافى للشاعر "رفعت عبد الوهاب المرصفى"
- عضو بنادى القصيد برئاسة الشاعر الدكتور إبراهيم صبرى " .
- عضو عامل بملتقى الأربعاء الأدبى بنقابة الصحفيين بجمهورية مصر العربية .
- عضو بنادى المقاولون العرب " عضوية خاصة "
- عضو بنادى الاتصالات .
- عضو النشاط الثقافى بمركز شباب " السدس " مركز الإبراهيمية بمحافظة الشرقية .
- فى عام ١٩٨٧م تم اعتماده متحدثا ومعدا للبرامج بالإذاعة المصرية .

- عمل محرراً صحفيا بمجلة " صوت الشرقية " ، ومجلة " الفداء " ، وجريدة " الشراقوة " ، وجريدة " النبأ " وجريدة " عيون مصر " وجريدة " الفلاح المصرى " وجريدة " الإنسان"
- كتب للعديد من الدوريات المصرية والعربية منها مجلات : المنهل ، والجيل ، والدفاع ، والحج ، والمجلة العربية ، والتوباد بالمملكة العربية السعودية ، ومجلة " العربى " الكويتية ، ومجلة " هو وهى " ، ومجلة " منبر الإسلام " ، ومجلة " منار الإسلام " الإماراتية ، ومجلة " الوعى الإسلامى " الكويتية ، ومجلة " فجر الإسلام " اللبنانية ، ومجلة " النهار للصداقة " المصرية ، ومجلة " السلام العربى " الفلسطينية ، وجرائد: " الجمهورية – المساء – الأخبار – الأهرام المسائى – العمال – الحياة – الرأى " .
- يعد أصغر الكتاب سنا الذى نشروا كتاباتهم فى مجلة " العربى " الكويتية .
- أذيعت كتاباته الإسلامية التى نشرت فى جريدة " المساء" فى برنامج " كتابات إسلامية " بإذاعة القرآن الكريم .
- يعد من أشهر مراسلى برنامج " شريط كاسيت " والذى كان يذاع بإذاعة صوت العرب تحت إشراف الإذاعية " نادية حلمى"
- ترأس تحرير مجلة " الفيروز " الإذاعية وقدمها الإذاعى " محمود عبد العزيز " ، ومجلة " العروبة " الإذاعية وقدمتها الإذاعية " سامية السيد ، ومجلة " المنار " ، ومجلة " الاثنين" وقدمتها

الإذاعية " سعاد الجرزاوى " فى برنامج " ما يكتبه الشـباب " الـذى كان يذاع بإذاعة الشباب والرياضة .

- فاز بالمركز الأول فى مسابقة " الحل فى القـرآن " والتـى نظمتهـا إذاعة الشباب والرياضة بالتعاون مـع المجلـس الأعلـى للشـباب والرياضة عام ١٩٨٧م .
- فاز بأكثر من جائزة من جهات رسمية مصرية .
- يوالى نشر كتاباته وإبداعاته فى العديد مـن الـدوريات المصـرية والعربية .

مؤلفـــــاته

١- ملامح مصرية – طبعة أولى أبريل ٢٠٠١م :

قامت " دار العلـم للجميـع " بتسـجيله علـى أشـرطة الكاسـيت للمكفوفين .

كتبت عنه الصفحات الأدبية والثقافيـة فـى الـدوريات المصـرية والعربية ومنها : صفحة " نادى الأدب " بجريدة " العمال " إشراف الشـاعر المبدع " فؤاد حجاج " الاثنين ٢ يوليـو عـام ٢٠٠١م ، وصـفحة " أدب " بجريدة " الأهرام " إشراف د. " عبد العزيـز شـرف " الجمعـة ١٣ يوليـو ٢٠٠١م . ومجلة " صوت الشرقية " برئاسة تحرير الأستاذ " عبـد الكـريم يعقوب " عدد يوليو ٢٠٠١م ، و " جولة الكتـب " بجريـدة " الجمهوريـة " للأستاذ " مصـطفى القاضـى " الخمـيس ٢ أغسـطس ٢٠٠١م ، ومجلـة

" النهار للصداقة " برئاسة تحرير الشاعر " محمد سيد خليل " عدد أغسطس ٢٠٠١م ، وصفحة " قضايا أدبية " بجريدة " المساء " إشراف الأستاذ " محمد جبريل " ٢٥ أغسطس ٢٠٠١م ، وصفحة " المساء الأدبى " بجريدة " المساء " إشراف الأستاذ " مؤمن الهباء " ١٥ أكتوبر ٢٠٠١م .

أشاد بالكتاب أيضا نخبة من الإذاعيين فى برامجهم وفتراتهم الإذاعية التى تبث على الهواء مباشرة فى إذاعات : الشباب والرياضة ، والقاهرة الكبرى ، ووسط الدلتا ، والتعليمية ، والكبار ، وجنوب الصعيد .

٣- العندليب لا يغيب - طبعة أولى فبراير ٢٠٠٢م :

أشاد به أ.د " مفيد شهاب الدين " وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى - الأسبق - حيث منح المؤلف شهادة تقدير يوم الأحد ١٧ مارس ٢٠٠٢م .

كتبت عنه الصفحات الأدبية والثقافية فى الدوريات المصرية والعربية ومنها : صفحة " غذاء العقول " بجريدة " الأهرام " إشراف ماجدة الجندى " الثلاثاء ١٢ مارس ٢٠٠٢م ، وصفحة " عالم الكتب " بجريدة " الأهرام المسائى " للصحفية " شيرين مراد " الأربعاء ١٣ مارس ٢٠٠٢م ، وصفحة " دائرة الأخبار " بمجلة " الأهرام الرياضى" للصحفى " حمدى مصطفى " الأربعاء ١٣ مارس ٢٠٠٢م ، وصفحة " نهارك سعيد " بجريدة " الوفد " إشراف الصحفية " نيرمين حسن " الاثنين ١٣ مارس ٢٠٠٢م ، وصفحة " الأدب إبداع " بمجلة " حريتى" إشراف الصحفى " يسرى حسان " الأحد ٢٤ مارس ٢٠٠٢م ، وصفحة " راديو وتليفزيون "

بجريدة " الأخبار " الخميس ٢٨ مارس ٢٠٠٢م ، وصفحة " قضايا أدبية " بجريدة " المساء " إشراف الأستاذ " محمد جبريل " السبت ٣٠ مارس ٢٠٠٢م ، ومجلة " النهار للصداقة" برئاسة تحرير الشاعر " محمد سيد خليل " العدد ٨٨ أبريل ٢٠٠٢م – العدد ٨٩ مايو ٢٠٠٢م ، وصفحة " دنيا الثقافة " بجريدة " الأهرام " إشراف الصحفية " سناء صليحة " الأحد ١٤ أبريل ٢٠٠٢م . وصفحة " نادى الأدب " بجريدة " العمال " إشراف الشاعر "فؤاد حداد " الاثنين ١٥ أبريل ٢٠٠٢م . وصفحة " الأدب " بجريدة "الأهرام " إشراف د. " عبد العزيز شرف " الجمعة ١٩ أبريل ٢٠٠٢م ، وصفحة " نادى أدباء الأقاليم " بجريدة " الجمهورية " إشراف الصحفى " يسرى السيد " الخميس ٦ يونيو عام ٢٠٠٢م .

أشاد بالكتاب نخبة من الإذاعيين فى برامجهم وفتراتهم الإذاعية ونذكر منهم على سبيل المثال : أبوبكر بدوى ، ونشوى العسيلى بإذاعة القاهرة الكبرى – الاثنين ١١ مارس ٢٠٠٢م ، وسعاد الجرزاوى ، وفريدة حمدى بإذاعة الشباب والرياضة – الأربعاء ١٣ مارس ٢٠٠٢م ، ويوسف عبد العزيز . وسيد النادى بإذاعة جنوب الصعيد – الأحد ١٧ مارس ٢٠٠٢م . ومحمد حسين بإذاعة القاهرة الكبرى ٢٥ ، ٢٦ مارس ٢٠٠٢م ومنال أبو الوفا بإذاعة القاهرة الكبرى – الأربعاء ٢٧ مارس ٢٠٠٣م ، وإيمان عذب ، ونادية النشار بإذاعة الشباب والرياضة – ٢٩ مارس ٢٠٠٢م ، وجيهان العجمى بإذاعة وسط الدلتا – السبت ٣٠ مارس

٢٠٠٢م ، ود. سامى الباجورى بإذاعة القاهرة الكبرى حيث أجرى حواراً مع المؤلف وأذيع يوم الثلاثاء ٢ أبريل ٢٠٠٢م .

خصصت القناة التليفزيونية الثالثة للمؤلف والكتاب حلقة كاملة من برنامج " كتاب فى مسابقة " إعداد الصحفى " خليفة أدهم " ، وتقديم المذيعة " جيهان لبيب " ، وإخراج " وليد الوكيل – حازم حافظ – مجدى زكريا – إيهاب الحريرى – تامر إمام " وأذيعت الحلقة يوم الأربعاء ١٩ يونيو ٢٠٠٢م .

خصصت القناة التليفزيونية السادسة للمؤلف والكتاب فقرة على الهواء مباشرة يوم الثلاثاء ٣٠ مارس ٢٠٠٤م تقديم " زايد الزاهد – علا عصام " .

٣– من سجلات الشرف – طبعة أولى يونيو ٢٠٠٣م :

كتبت عنه الصفحات الأدبية والثقافية فى الدوريات المصرية والعربية ومنها : صفحة " المساء الأدبى " بجريدة " المساء " إشراف الصحفى "مؤمن الهباء " الاثنين ٢٢ يوليو ٢٠٠٢م ، وصفحة " للنساء والرجال فقط " بجريدة الأخبار إشراف الصحفية " ناهد حمزة " الجمعة ٢٦ يوليو ٢٠٠٢م . وصفحة " دائرة الأخبار " بمجلة " الأهرام الرياضى " للصحفى " سعيد عيسى " الأربعاء ٣١ يوليو ٢٠٠٢م ، وصفحة " قضايا أدبية " بجريدة " المساء " إشراف الأستاذ " محمد جبريل " السبت ٣ أغسطس ٢٠٠٢م ، وصفحة " نادى الأدب " بجريدة " العمال " إشراف الشاعر " فؤاد حجاج " الاثنين ٥ أغسطس ٢٠٠٢م ، وصفحة " الأدب

إبداع " إشراف الصحفى " يسرى حسان " العدد ٦٥٤ الأحد ١٨ أغسطس ٢٠٠٢م ، وصفحة " دنيا الثقافة " بجريدة " الأهرام " إشراف الصحفية " سناء صليحة " الأحد ١ سبتمبر ٢٠٠٢م ، وباب " إبداع " بمجلة " اتصالات المستقبل " برئاسة تحرير " هانى عمارة " العدد ٣٦ سبتمبر ٢٠٠٢م ، وصفحة " الأدب " بجريدة " الأهرام " إشراف د. عبد العزيز شرف – الجمعة ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٢م ، وباب " نهارك سعيد " بجريدة " الوفد " إشراف الصحفية "تيرمين حسن " – السبت ٢١ سبتمبر ٢٠٠٢م ، ومجلة " النهار للصداقة " برئاسة تحرير الشاعر " محمد سيد خليل " العدد ٩٤ أكتوبر ٢٠٠٢م ، وجريدة " النيل " العدد ١٢١ سبتمبر ٢٠٠٢م ، ومجلة "عيون الحقيقة " برئاسة تحرير " أميمة السعدنى " العدد الأول أكتوبر ٢٠٠٢م .

أشاد بالكتاب نخبة من الإذاعيين : ففى يوم الأحد ١٤ يوليو ٢٠٠٢م أجرى الإذاعى " محيى عبد الحميد " محاورة إذاعية مع المؤلف على الهواء مباشرة فى الفترة المفتوحة بإذاعة القاهرة الكبرى .

خصصت الإذاعية " رضا الكرداوى " حلقة كاملة من برنامج " بطل صنعته مصر " بإذاعة الشباب والرياضة فى الأول من شهر أغسطس . والثانى عشر من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٢م .

استعرضت الإذاعية " نادية الجندى " محتويات الكتاب فى مجلة " أضواء " بإذاعة البرنامج الثقافى يوم الاثنين ٢٦ أغسطس ٢٠٠٢.

استعرض الإذاعى " سيد محمود " محتويات الكتـاب فـى برنـامج " إصدارات جديدة " بإذاعة الشباب والرياضة يـوم الأربعـاء ٢٥ سـبتمبر ٢٠٠٢م .

قدم الإذاعى " وجيه عرفات " مجموعة من الأبطـال الـذين ضـمهم الكتاب بإذاعة القاهرة الكبرى فى الاحتفالات بنصر أكتوبر عام ٢٠٠٢م .

أعد المؤلف برنامج " من سـجلات الشـرف العسـكرية " وقدمـه الإذاعى " الإحمدى الظواهرى " بالإذاعة التعليمية فى أكتوبر ٢٠٠٢م .

٤- أصوات من السماء – طبعة أولى ٢٠٠٥م.

تحت الطبع

١- وطنى حبيبـى

٢- قال التاريخ

٣- حلوة بلادى

المحتويات

